المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
العدد الخامس و الأربعون (شهر 3) 2022

عوامل العنف بين نزيلات المؤسسات الإصلاحية: نزيلات إصلاحية جازان نموذجاً

إعداد الباحثة: أ. هناء بنت عبده عقيل حلوي
Hanaa Abdu A Halawi
Hanaa.ah8@gmai.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل (البيئية، الاجتماعية، الثقافية، التنظيمية) المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات في اصلاحية جازان، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية المرتبطة باستجابات أفراد العينة وفقاً لخصائصهن الديموغرافية، ولتحقيق هذه الأهداف فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج المسح الاجتماعي من خلال الحصر الشامل لمجتمع الدراسة عن طريق استخدام أداة الاستبانة، وتم تطبيقها على أفراد مجتمع الدراسة وهن جميع النزيلات (المحكومات والموقوفات) في إصلاحية منطقة جازان والبالغ عددهن(١٠٤) نزيلة من جنسيات مختلفة فعدد السعوديات (١٥) سعودية، والاجنبيات (٨٩) نزيلة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن ابرز العوامل بيئة السجن المرتبطة بالعنف بين النزيلات هي: ندرة توفر وسائل الترفية بالدرجة الأولى، تليه قلة الانشطة التي تشغل وقت الفراغ، ثم الازدحام داخل الزنزانة،وأخيراًغياب أماكن مخصصة للمشي أولممارسة الرياضة، وأن أبرز العوامل الاجتماعية المرتبطة بالعنف بين النزيلات هي: أولاً عامل قلة تواصل النزيلة مع أسرتها، يليه عامل توتر العلاقات بين النزيلات لكثرة السخرية بينهن، ثم عامل ضعف قدرة النزيلة على التكيف الاجتماعي داخل السجن، ثم عامل توتر العلاقات بين النزيلات والعاملات، بينما أهم العوامل الثقافية المرتبطة بالعنف بين النزيلات تتمثل في: ضعف الوازع الديني للنزيلات أولاً، ثم ضعف الوعي الثقافي بين النزيلات بالأثار السالبة لاستخدام العنف، يليه ضعف مهارات(الحوار وقبول الآخر) لدى النزيلات، ثم انتشار ثقافة العنف والقوة داخل السجن، كما خلصت النتائج أن أبرز العوامل التنظيمية (الادارية) المرتبطة بالعنف بين النزيلات تمثلت في: منع النزيلة من التواصل مع أسرتها، ثم غياب قنوات إدارية واضحة لاستكمال معاملات النزيلات، ومن ثم ضعف البرامج (التأهيلية) للنزيلات، يليه ضعف استجابة الادارة لمعالجة شكاوي النزيلات. وقد وجدت فروق ذات دلالة احصائية في اجابات أفراد عينة الدراسة حول محور العوامل (البيئية، والاجتماعية، الثقافية) المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجة، وحول العوامل (البيئية، والتنظيمية) المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات وفقا لمتغير طبيعة السكن لصالح من يسكنّ في بيت شعبي، وحول محور العوامل(البيئية، والثقافية، والتنظيمية) وفقا لمتغير الوضع القانوني لصالح المحكومات.

الكلمات المفتاحية: عنف النزيلات -العوامل البيئية -العوامل الاجتماعية -العوامل الثقافية -العوامل التنظيمية.

Factors of violence between inmates of correctional institutions: Jazan correctional female inmates as a model

Abstract:

This study aimed to identify the (environmental, social, cultural, organizational) factors associated with the phenomenon of violence between female inmates in Jazan reformatory, and to identify the statistically significant differences associated with the responses of the sample members according to their demographic characteristics. Social survey through a comprehensive inventory of the study population by using the questionnaire tool . And it was applied to the members of the study community, which are all female inmates (convicts and detainees) in the Jazan reformatory, and their number is (104) inmates of different nationalities. The number of Saudi women is (15), and the foreigners are (89). The study reached the following results: The most prominent factors of the Prison related to violence between inmates are: the scarcity of amenities in the first place, followed by the lack of activities that occupy free time, then the overcrowding inside the cell, and finally the absence of places designated for walking or exercising, And that the most important social factors related to violence between female inmates are: first, the factor of the inmate's lack of communication with her family, followed by the factor of tension in relations between female inmates due to the abundance of sarcasm between them, then the factor of the inmate's weak ability to socially adapt inside the prison, then the factor of tension in relations between female inmates and female workers, while the most important factor The cultural factors associated with violence among female inmates are represented in: the weak religious scruples of female inmates first, then the weak cultural awareness among female inmates of the negative effects of the use of violence, followed by weak skills (dialogue and acceptance of the other) among female inmates, then the spread of the culture of violence and power inside the prison. The results also concluded that the most prominent (administrative) organizational factors related to violence between female inmates were represented in: preventing the inmate from communicating with her family, then the absence of clear administrative channels to complete the inmates' transactions, and then the weakness of the (rehabilitation) programs for the inmates, followed by the weak response of the administration to address the complaints of the inmates . There were statistically significant differences in the answers of the study sample members on the axis of (environmental, social, cultural) factors associated with the phenomenon of violence among female inmates according to the variable of social status in favor of the married woman,and on the (environmental, and organizational) factors associated with the phenomenon of violence among female inmates according to the variable of the nature of housing For the benefit of those who live in a popular house, and around the axis of factors (environmental, cultural, and organizational) according to the variable of the legal status in favor of the government.

Keywords: violence inmates - environmental factors - social factors - cultural factors - organizational factors.

المقدمة:

لم تعد المؤسسات الإصلاحية في وقتنا الحالي مكان لتنفيذ العقوبة فقط كما كانت السجون سابقا، وإنما اختلفت النظرة العقابية وتغيرت سياسة تلك المؤسسات لتصبح مؤسسات معنية بإصلاح وتأهيل وتهذيب المذنبين من خلال تحقيق العديد من الأهداف منها ضمان بيئة آمنة داخل المؤسسات العقابية توفر السلامة والحماية للنزلاء. غير أن ظاهرة العنف بين النزلاء تعد من أبرز المعوقات لتحقيق ذلك الهدف في المؤسسات العقابية، حيث تعد من المشكلات الشائعة والخطيرة والتي تسبب القلق لعاملي وإدارات السجون حتى أنها أصبحت ظاهرة عالمية تحدث في جميع السجون، بغض النظر عن أنماطها المختلفة والتي تتنوع ما بين الضرب والشتم والتحرش والاستهزاء والقذف والاعتداء على النفس والممتلكات (الدوسري، ٢٠١٣م، ص٣).

من أجل ذلك كان الاهتمام بمعرفة العوامل المرتبطة بالعنف داخل المؤسسات الاصلاحية من الموضوعات التي حازت على الاهتمام واستوجبت دراستها، وهذا ما سعت هذه الدراسة إلى معرفته خاصة في المؤسسات الاصلاحية الخاصة بالنساء باعتبار هذه الظاهرة متزايدة بينهن على غير المتوقع، وقد عمدت الدراسة في ذلك إلى معرفة آراء النزيلات والعاملات في المؤسسات الاصلاحية للتعرف على العوامل المرتبطة بظاهرة العنف فيها. وسيلي ذلك توضيح أبعاد هذه الدراسة في مشكلة الدراسة وأهدافها.

مشكلة الدراسة:

تشهد المؤسسات الاصلاحية في المملكة العربية السعودية تزايد في ظاهرة العنف بين النزلاء كما هو الحال في معظم المؤسسات الاصلاحية على مستوى العالم، ولا فرق في ذلك بين تلك الخاصة بالرجال أو النساء، علماً بان المتوقع أن يكون تفشي الظاهرة بسجون النساء أقل من الرجال للطبيعة المرأة، ولكن هناك نسبة مرتفعة من العنف بين النزيلات في سجون النساء، على الرغم من غياب الاحصائيات الدقيقة عن نسب العنف بين النزيلات في المؤسسات الاصلاحية في المملكة، إلا أن هناك العديد من الدراسات التي أشارت لذلك بالإضافة إلى تصريحات بعض المعنيين بمعالجة الظاهرة، وبعض المجلات الخاصة بمعالجة المشكلات داخل المؤسسات الاصلاحية وابراز برامجها الإصلاحية ومن ذلك على سبيل المثال دراسة غانم (١٩٨٨م) والتي أشار فيها إلى أن :" ٧٣% من النزيلات أفراد عينة الدراسة قد استخدمن العنف مع نزيلات أخريات أو استخدم العنف ضدهن " ص٢٧٨، كذلك من خلال عمل الباحثة في إحدى المؤسسات الإصلاحية بقسم النساء بالمملكة العربية السعودية لاحظت العديد من حالات العنف التي تحدث بين النزيلات والتي تكاد تكون متكررة ومتزايدة بشكل يومي تقريبا، الأمر الذي تترتب عليه الكثير من الأضرار المادية والمعنوية بالإضافة إلى ما يحدثه من حالات الفوضى والشغب التي من شأنها أن تعيق العاملين عن أداء واجباتهم بكفاءة وفاعلية، إضافة إلى التوتر الذي يسود بين النزلاء والعاملين وحتى إدارة السجن نتيجة لهذا العنف السائد. وقد يترتب على ذلك أحياناً بعض الإصابات بين النزيلات بعضهن البعض أو بين النزيلات والملاحظات أو الأخصائيات الاجتماعيات أو النفسيات، هذا ناهيك عن التلفيات في المباني والممتلكات، ولعل أبرز آثار العنف هو انتفاء الثقة والإحساس بالأمان في بيئة السجن مما يعتبر أول عامل هدم في صرح التأهيل والإصلاح الذي تقبل عليه مختلف المؤسسات العقابية على اختلافها وتباينها. كما وأن الوضع قد يتطلب أحياناً أن تلجأ ادارة السجن إلى ضرورة استخدام القوة أو الأساليب العقابية القاسية للحد من العنف بين النزلاء، مما قد ينتج عنه مثلاً حرمان النزيلة من الزيارات ومعاقبتها بالحبس الانفرادي عند الشغب المتكرر، وهذا يشكل عائقا أمام

من أجل ذلك سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على العوامل المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات، واستفادت من الدراسات السابقة في تحديد أبرز أربعة عوامل عنيت الدراسات السابقة بالتعرض لها على نحو متفرق غير أن الدراسة الحالية ستشملهم لتحدد قوة ارتباطهم بالظاهرة بحيث ترتبهم من حيث الأهمية، والعوامل هي: عوامل مرتبطة ببيئة السجن، عوامل اجتماعية، و ثقافية، وعومل تنظيمية إدارية، وذلك من خلال دراسة الظاهرة داخل سجن جازان للنساء، وهو المؤسسة الاصلاحية التي تعمل فيها الباحثة ولاحظت فيها انتشاراً للظاهرة من جهة، واهتماماً من المعنيين من جهة أخرى بالوقاية والمكافحة للظاهرة.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما عوامل العنف بين نزيلات المؤسسات الإصلاحية في سجن منطقة جازان؟

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي السابق من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما عوامل بيئة السجن المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات في سجن جازان؟
٢- ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات في سجن جازان؟
٣- ما العوامل الثقافية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات في سجن جازان؟
٤- ما العوامل التنظيمية (الإدارية) المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات في سجن جازان؟
٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية مرتبطة باستجابات أفراد العينة وفقاً لخصائصهن الديموغرافية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على عوامل بيئة السجن المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات في سجن جازان.
٢- التعرف على العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات في سجن جازان.
٣- التعرف على العوامل الثقافية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات في سجن جازان.
٤- التعرف على العوامل التنظيمية (الإدارية) المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات في سجن جازان.
٥- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية المرتبطة باستجابات أفراد العينة وفقاً لخصائصهن الديموغرافية.

أهمية الدراسة:

١-الأهمية العلمية:

أ- تبرز أهمية الدراسة من أهمية الشريحة المدروسة ألا وهي النزيلات، لما لهن من أدوار اجتماعية معطلة في المجتمع ومرتقبة من عملية إصلاحهن، لذلك فإن أي ظاهرة تعيق عملية إصلاحهن وتأهيلهن داخل المؤسسات الإصلاحية ينبغي الاهتمام بها ومحاولة علاجها أو التخفيف منها.

ب- كما تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة من أهمية المؤسسة المدروسة وهي المؤسسة الاصلاحية والتي لها من أدوار تأهيلية وإصلاحية مرتقبة في المجتمع عموماً وفي منطقة جازان على نحو خاص.

ج- كذلك تكمن أهمية الدراسة في التعرف على العوامل المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات في المؤسسات الإصلاحية من جهة، وتحديد أكثر العوامل ارتباطاً من جهة أخرى، بالإضافة إلى أن التعرف على طبيعة العوامل المتعلقة ببيئة السجن، وطبيعة العلاقات الاجتماعية . كما أن التعرف على العوامل الثقافية والتنظيمية التي ترتبط بظاهرة العنف بين النساء في المؤسسات الإصلاحية أمر في غاية الأهمية.

٢- الأهمية العملية:

أ- أن دراسة عوامل العنف بين النزيلات في المؤسسات الإصلاحية وما سوف تسفر عنه النتائج والتوصيات قد يفسح المجال للمهتمين والباحثين بتلك الإصلاحيات لتطبيق الخطط والبرامج التأهيلية المناسبة، والحد أو التقليل من حالات العنف بين النزيلات في سجون النساء خاصة لكونها تبحث عن العوامل لدى المرأة النزيلة في المؤسسة الإصلاحية.

ب- التعرف على العوامل الاجتماعية والبيئية والثقافية والإدارية قد يساعد في وضع الخطط والبرامج التأهيلية المناسبة للنزيلات والتي تهدف لإعادة دمجهن في المجتمع بعد خروجهن.

مفاهيم الدراسة:

أولاً: مفهوم العوامل:

أ- المفهوم اللغوي: ما يقتضـــي أثراً، أو الأثر في الشـــيء، ويقال كثرة الإنتاج عوامل الرخاء (انيس وآخرون، ٢٠٠٤م، ص٦٢٨).

ب- المفهوم الاصـــطلاحي: ذكر بدوي (١٩٨٢م) في معجم مصـــطلحات العلوم الاجتماعية : " أن العامل ليس ســـوى تصـــنيف إحصـــائي موجز للمتغيرات والاختبارات التي تدخل في مصـــفوفة معاملات الارتباط، وهو بهذا ليس ســـوى تكوين او تركيب يصل إليه الباحث نتيجة التحليل العاملي لعلاقات الترابط بين عدد من المتغيرات المتعلقة بإحدى الظواهر"ص١٥٠.

بينما عرف خلف (١٩٧٧) العوامل بأنها: "الظروف أو الأوضاع التي تحيط بحياة الفرد اليومية وبيئته التي ينشأ فيها" ص٦٨.

ويضيف إليهما الغامدي أنها المتغيرات المرتبطة بإحداث هذا السلوك الإجرامي (الغامدي، ٢٠٠٨م،ص٧).

ج- المفهوم الإجرائي: يقصـــد بالعوامل في هذه الدراســـة المتغيرات البيئية والاجتماعية والثقافية والتنظيمية(الإدارية) والتي ترتبط بظاهرة العنف بين النزيلات في سجن جازان، والتي تبنت الدراسة مؤشرات قياس لها كالتالي: العوامل البيئية: كالازدحام داخل العنابر وقلة توفر الشروط الصحية المناسبة للسجناء، والمتغيرات التنظيمية مثل : مستويات الضبط داخل الإصلاحية وجاهزية أماكن الزيارة وملائمة ازمنتها ، والمتغيرات الثقافية : مثل طبيعة ثقافة السجن والتباين الثقافي للنزيلات ومفهوم القوة ومستوى السيطرة ، والمتغيرات الاجتماعية كطبيعة العلاقات بين النزيلات المشكلات الأسرية وحالات العنف الأسري الذي تعرضت له السجينة والتي ولّدت لديها حب الانتقام من السجينات الأخريات وخاصة الضعيفات منهن.

ثانياً: مفهوم العنف:

أ- المفهوم اللغوي: جاء في القاموس المحيط أن العنف ضـــد الرفق، والعنيف: من لا رفق له بركوب الخيل والشـــديد من القول والسير (الفيروز ابادي، ٢٠٠٥م، ص٨٣٩).

ب- المفهوم الاصطلاحي: ذكر بدوي (١٩٨٢م) في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ان العنف "هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما"ص٤٤١. ويعرف التير العنف بانه: الاستعمال الغير قانوني لوســـائل القوة المادية والبدنية من أجل اهداف ذاتية ومجتمعية. (التير، ١٩٩٧، ص:١٤). وقد ذكره الغامدي تعريف أكثر شمولية عني به كل فعل مادي أو معنوي يتم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ويستهدف إيقاع الأذى البدني أو النفسي أو كليهما بالفرد ذاته أو الآخر أو فردا كان أو جماعة أو المجتمع (الغامدي،٢٠٠٨، ص٤٠).

ج- المفهوم الإجرائي للعنف: العنف المقصود في هذا الدراسة هو الاعتداء الذي يصدر من بعض النزيلات داخل سجن جازان اتجاه الأخريات حولها ، على اختلاف أنواع هذا العنف: ســـواء كان لفظي: كالســـب والاهانة والشـــتم والترهيب أو مادي: كالضرب وإلحاق الأذى الجسدي، أو إتلاف ممتلكات الغير والعبث بها.

ثالثاً: مفهوم النزيل (السجين):

أ- المفهوم اللغوي: جاء في القاموس المحيط: نزل الشيء أنزله، والنزول: الحلول، وعليهم ينزل نزولا ومنزلا: حل ، والنزيل: الضيف، ونزيل المكان: المقيم فيه (الفيروز ابادي، ٢٠٠٥م، ص١٠٦٢).

ب- المفهوم الاصطلاحي: يعرف اليوسف (١٩٩٩م) النزيل بأنه:" الشخص الذي منعت حريته بقصد تعويقه ومنعه من التصرف بنفسه، سواء كان ذلك من خلال وضعه في بيت أو مسجد أو قبو، كما كان سائدا في الماضي، او كان ذلك من خلال وضعه في بناء مقفل يوضع فيه الأشخاص المتهمون في انتظار محاكمتهم أو تنفيذ الأحكام الصادرة ضدهم كما هو سائد ومعمول به في الوقت الحاضر" ص١٧٦.

ج- المفهوم الإجرائي: يقصد به المتواجدات إقامة جبرية في سجن جازان سواء كن من المقيمات المحكومات أو ممن ينتظرن استكمال إجراءات التحقيق والمحاكمة.

رابعاً: مفهوم المؤسسات الإصلاحية:

أ- المفهوم اللغوي: المؤسسة: منشأة تُؤسَس لغرض ولمنفعة معينة تمارس فيه هذه المنفعة(انيس وآخرون، ٢٠٠٤م، ص١١٧).

ب- المفهوم الاصطلاحي: ذكر في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بدوي (١٩٨٢م) أنها:" منشآت عقابية تديرها الدولة لحبس المذنبين الذين يحكم عليهم بالسجن، وقد يتبع بداخلها نظام الجمع بين المسجونين أو يفرض نظام الحبس الانفرادي أو يأخذ بنظام يشمل الطريقتين معا" ص٣٢٦.

وتعرف المؤسسات الإصلاحية انها: مفهوم جديد، جاء ت استعمالها بعد الحرب العالمية الثانية، وبالتحديد بعد مدرسة الدفاع الاجتماعي في أوروبا، تحمل نظرة إصلاحية ، على يد علماء وباحثين أمثال سيزار لمبروزو، وروفائيل، وانريكو، لذا يمكن القول ان مفهوم المؤسسات الإصلاحية هي التي يقيم فيها مجموعة أشخاص تم الحكم عليهم بعقوبة السجن، يقضون مدة محددة قانونيا للعقوبة، وهي واحدة من المؤسسات الاجتماعية التأهيلية التي خصصت لها أهدافا وغايات محددة (طالب، ٢٠٠٠م، ص٢٢).

ج- المفهوم الإجرائي: يقصد بالمؤسسة الإصلاحية في الدراسة الحالية سجن منطقة جازان وتحديدا قسم النساء الخاص بالنزيلات اللاتي حكم عليهن والموقوفات بداخله، وهو مكان لتهذيب وهو مكان لتهذيب هؤلاء النزيلات وتعديل سلوكهن من اجل إعادة تأهيلهن ودمجهن في المجتمع مرة أخرى.

حدود الدراسة:

أ- الحدود الموضوعية للدراسة: تقتصر هذه الدراسة التعرف على عوامل العنف بين النزيلات في المؤسسات الإصلاحية والمتمثلة في العوامل (الثقافية، البيئية، الاجتماعية، التنظيمية) وعلى الفروق ذات الدلالة الاحصائية المرتبطة باستجابات أفراد العينة وفقاً لخصائصهم الديموغرافية.

ب- الحدود البشرية للدراسة: طبقت هذه الدراسة كحصر شامل على جميع النزيلات والموظفات في سجن منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددهن (١٠٤) نزيلة، فالنزيلات من (المحكومات والموقوفات) والبالغ عددهن(١٠٤) نزيلة.

ج- الحدود المكانية للدراسة: سجن النساء بمنطقة جازان بالمملكة العربية السعودية.

د- الحدود الزمانية للدراسة: تم إجراء الدراسة خلال منتصف العام ١٤٣٩إلى١٤٤٠م.

الاطار النظري:

فيما يلي تستعرض الباحثة أبرز النظريات المفسرة لظاهرة العنف بين النزلاء في المؤسسات الإصلاحية والدراسات السابقة.

النظريات المفسرة للظاهرة:

من أبرز النظريات الاجتماعية والتي يمكن الاستفادة منها في الدراسة الحالية هي نظرية : (الاختلاط التفاضلي ونظرية الثقافة الفرعية) ، وذلك لقدرتهما على تفسير السلوكيات الإجرامية لدى الجماعات وفي المجتمعات ، والتي سيستفاد منها في تفسير ظاهرة العنف الممارس داخل المؤسسات الإصلاحية بين النزيلات .

أ- **نظرية الاختلاط التفاضلي "المخالطة الفارقة":**

يعتبر ادوين سذرلاند صاحب نظرية (المخالطة الفارقة) والتي تنادي بأن السلوك الإجرامي يكتسب بالتعلم الذي يتم عن طريق مخالطة الآخرين في المجتمعات والتفاعل معهم والتأثير بتوجيههم نحو تصرف معين في مواقف معينة وتبني اتجاهات ودوافع ومبررات هذا التصرف، حيث الفرد ينحرف اذا رجحت كفة الآراء المؤيدة لانتهاك القانون على الآراء المعارضة لذلك (علي،١٤٠٧،ص٢٣).

ويعتبر سذرلاند ان الاختلاط بأشخاص اخرين من خلال عملية الاتصال بهم سواء بالكلام او الإشارة او الحركات يؤدي إلى التأثر بهم في السلوك، وان التعلم للدوافع والميول يعتمد على الأشخاص المحيطين بالفرد فاذا كانوا معادين للأنظمة كان التأثير سلبي وإذا كانوا غير معادين كان التأثير إيجابي (رزيقات، ٢٠٠٧م، ص١٦).

ومن هنا فإن أبرز شروط النظرية التي ذكرها سذرلاند لحدوث التأثر بالمحيطين والتي تؤدي إلى ارتكاب السلوك الإجرامي: (رزيقات،٢٠٠٧، ص١٧).

١- أن السلوك الإجرامي هو سلوكا مكتسب ومتعلم وهذا ينفي فكرة أن السلوك الإجرامي موروث.
٢- وأن هذ التعلم للسلوك الإجرامي يكون بالاختلاط مع الأشخاص الأخرين وذلك بالاتصال بهم سواء بالكلام أو الإشارة او الحركات.
٣- يعتمد تعلم الدوافع والميول حسب الأفراد المحيطين، فيكون التأثير سلبي عندما يكون المحيطين معادين للأنظمة، ويكون التأثير إيجابي عندما يكون المحيطين غير معادين للأنظمة.
٤- يحدث السلوك الإجرامي للأشخاص حين تترجح كفة الآراء المحبذة لانتهاك القانون على الآراء المعارضة او الملتزمة بالقانون.
٥- التأثر بالسلوك الإجرامي يختلف حسب التكرار والاستمرار الأسبقية، فعندما يكون الاتصال في مراحل الطفل الأولى من حياته يكون التأثير أقوى من المراحل المتقدمة وهذا يعني ان الأسبقية في حياه الفرد ذات تأثير على سلوكه وتظهر عندما يقف في موقف اختيار بين السلوك السوي أو المنحرف.

توظيف النظرية:

تهدف الباحثة من خلال دراستها الى التعرف على عوامل ظاهرة العنف بين النزيلات في المؤسسات الإصلاحية (السجن) من عوامل(بيئية واجتماعية وتنظيمية وثقافية)، وتجد أن نظرية الاختلاط التفاضلي تقدم اطاراً نظريا علمياً يساعد على فهم تلك العوامل داخل مجتمع السجن، حيث يوجد في بيئة السجن فئة معادين لأنظمة السجن هم عادة الذين يشكلون جماعة السيطرة على باقي النزلاء، ويتعلم النزلاء سلوكيات العنف من خلال تأثير هذه الفئة على سلوكيات النزلاء الآخرين لتكرار واستمرار هذه السلوكيات داخل السجن، وهذا يبدو واضحا عند ضعف الإجراءات الضابطة لسلوكيات النزلاء كأحد العوامل التنظيمية التي تساعد على زيادة فرصة انتهاك القانون لدى النزلاء، وطول فترة بقاءهم في السجن، وعدم التصنيف وضعف التواصل مع الإدارة وبطء المعاملات الإدارية والقانونية لهم، كما أن حالات العنف الأسرية للنزيل كأحد العوامل الاجتماعية التي قد تساعد على ممارسة هذه السلوكيات مع النزلاء الأخرين داخل السجن لما تعلمه الفرد واكتسبه من تسلط أفراد الأسرة، ومن خلال قوة العلاقة بجماعات الزعامة وقبوله داخلها وتأثره بها.

ب- نظرية الثقافة الفرعية:

يعتبر كل من (ألبرت كوهن، والتر ميلر) من رواد نظرية الثقافة الفرعية والتي تدور حول فكرة أن الأفراد الذين ينتمون إلى طبقة اجتماعية معينة يتميزون بخصائص ثقافية محددة قد تدفعهم أحيانا إلى السلوك الإجرامي. وقد فسر ذلك (كوهن) بأن الانحراف هو حصيلة تناقض بين نوعين من القيم والمعايير أحداها هي القيم والمعايير الخاصة بالطبقة والتي عادة تمثل ثقافة المجتمع العام، أما الأخرى فهي الثقافة الفرعية السفلية والتي تأخذ شكل معكوس للثقافة السائدة في المجتمع الكبير يكون منسجم ومتلائم مع أهدافها وغاياتها (رزيقات،٢٠٠٧، ص١٣).

وقد ذكر ابوعليان أن شروط تكوين الثقافة الفرعية هي: (أبو عليان، د.ت، ص٧١)

١-انحراف القيم الاجتماعية من وجهه نظر الفرد واتفاقها مع قيم الأقران.
٢-استخدام لغة مشتركة عن طريق الألفاظ والمصطلحات سواء في الحديث او الكتابة.
٣-ارتفاع معدلات القيم المنحرفة المشتركة بين أعضاء الجماعة يرتبط بارتفاع معدلات المعلومات عن الألفاظ اللغوية.

٤-تتمثل الثقافة الفرعية في شبكة التفاعل القائمة بين مجموعات من الأفراد سواء كانت معلنه أو غير معلنة.
٥-أفراد الثقافة الفرعية يعانون من نفس المشكلة.
٦-غير مقبولة مع الثقافة العامة في المجتمع.

توظيف النظرية:

سيتم استخدام تحليل النظرية في بيئة السجن بحيث يصبح النزلاء منتمين إلى طبقة واحد بحكم الوصم وإن تباينت طبقاتهم السابقة قبل الإدانة، لذلك فان وجودهم في بيئة السجن يفرض عليهم ثقافة السجن والتي يكتسبها النزلاء من بعضهم البعض بوجود جماعات بها ضد جماعات أخرى وهي الجماعات المسيطرة التي عادة تمارس عملية العنف والضغط على باقي النزلاء وإجبارهم على الرضوخ والصمت دائما بالتهديد وهم عادة مخالفين لأنظمة السجن، وكذلك عادة ما يتبادلون بعض الكلمات الخاصة بهم والإشارات والرموز للتعامل مع بعضهم والتي تدل على وجود قيم ومعايير خاصة بهم كجزء من ثقافة مجتمعهم، خاصة اذا ما توافرت المواقف المناسبة مثل: ازدحام النزلاء داخل العنابر، وضعف الإجراءات الضابطة لسلوكيات النزلاء، عدم شغل وقت الفراغ، قلة أو عدم كفاية البرامج التأهيلية المناسبة.

وتوجد اتجاهات علمية للعنف في السجون تنطلق معظم تفسيراتها من خلال مسلكين او اتجاهين: الاتجاه الأول يركز على الخصائص التي يتسم بها النزلاء ودورها في انتشار العنف بين النزلاء داخل السجن. ويرى أنصار هذا الاتجاه ان النزلاء الأكثر عنفاً هم من لديهم سمات مرضيه في شخصياتهم مرتبطة بالعوامل النفسية والاجتماعية والثقافية. اما الاتجاه الثاني: فينطلق من خلال طبيعة بيئة السجن والأوضاع بداخله، ويعتبر هذا الاتجاه هو العامل الأساس لانتشار العنف بين النزلاء أكثر منها للاتجاه الأول، وان احداث التغييرات في بيئة السجن أمر ضروري للتقليل من معدلات العنف بين النزلاء داخل السجن (هلال،٢٠٠٣، ص١٩٣). ومن هذه العوامل: ازدحام النزلاء داخل العنابر، وضعف الإجراءات الضابطة لسلوكيات النزلاء، عدم شغل وقت الفراغ، قلة أو عدم كفاية البرامج التأهيلية المناسبة، وقد اتفقت عليها معظم الدراسات السابقة كعوامل بيئية وتنظيمية أدت إلى العنف بين النزلاء في السجن.

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من أهم المرجعيات التي يرجع اليها الباحث لمساعدته في تشخيص مشكلة الدراسة والاستفادة من بعض نتائجها في فهم معطيات الدراسة الحالية وتفسير نتائجها.

فهناك دراسات تناولت العنف في السجون منها العربية والأجنبية سوف تتناولها الباحثة بالتوضيح لأهدافها ونتائجها، والتعقيب عليها من خلال أوجه الاتفاق والاختلاف لكل منها عن الدراسة الحالية، وكذلك أوجه الاستفادة منها في الدراسة الحالية.

أ- الدراسات العربية:

١- دراسة غانم (١٩٩٩م) بعنوان: أثر السجن في سلوك النزيل، (دار النشر، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض)

هدفت الدراسة للتعرف على: نظم الضبط وبناء القوة بالسجون العربية وعلاقتها بتأثير السجن على سلوك النزيل، وكذلك التعرف على ثقافة السجن وتأثيرها على سلوك النزيل بالسجون العربية، وقد استخدمت هذه الدراسة لمنهج الوصفي التحليلي، تم تطبيقها على كل من مجتمع مصر وتونس والأردن. وقد كان توزيع العينة إجمالها ٣٤٣ نزيلا ونزيلة حيث: مصر ١٢٠ مبحوثا، وتونس١٠٤ مبحوثا، والأردن ١١٩ مبحوثا، وكانت أداة جمع البيانات الاستمارة بجانب الجداول والتقارير التي أتيحت للباحث في الحصول على بعض البيانات ذات الصلة بموضوع الدراسة.وقد توصلت الدراسة لأهم النتائج التالية: حيث أكدت نسبة٤٢% من المبحوثين ان جماعة القوة يتحكمون في إيقاعات الحياة اليومية داخل السجن ويفرضون وجهه نظرهم وثقافتهم على بقية النزلاء. كما توصلت النتائج إلى وجود ثقافة خاصة بالسجن تختلف عن ثقافة المجتمع الخارجي التي تسمح بالكثير من السلوكيات المنحرفة منها العنف.

التعقيب على الدراسة:

أ-أوجه الاتفاق والاختلاف: تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في كونهما يبحثان في العوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة على سلوك النزيل، وكلاهما يستخدمان المنهج الوصفي واداة الاستبانة لجمع البيانات، ويكمن الاختلاف في أن الدراسة الحالية أضافت العوامل البيئية والتنظيمية المرتبطة بسلوك العنف بين النزيلات، بينما يعتبر العنف أحد جوانب الدراسة السابقة، كما اقتصرت الدراسة الحالية على سجن واحد من سجون المملكة العربية بينما الدراسة السابقة تناولت عدة سجون من الدول العربية.

ب- أوجه الاستفادة من الدراسة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على ثقافة السجن وأثرها على سلوك النزلاء، وبناء القوة في السجون وعلاقتها بالعنف بين النزلاء كعوامل ثقافية، وقد وظفت ذلك في الإطار النظري للدراسة الحالية، وبناء الاستبانة.

٢- دراسة هلال (٢٠٠٣م) بعنوان: العنف في السجن، (دراسة اجتماعية على عينة من السجناء، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد١٨، العدد٣٦). هدفت الدراسة للتعرف على: العوامل أو الأسباب المسئولة عن العنف في السجن. وقد استخدم الباحث المسح الاجتماعي في دراسته على نزلاء سجن الزقازيق في مصر والذين بلغ عددهم (١٢٠) نزيل تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي المنتظم، كما استخدم أداة الملاحظة من خلال رؤية نمط معيشة النزلاء وسلوكهم وأنشطتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، كما استخدم المقابلة للكشف عن مظاهر العنف داخل السجن وأسبابه كما يرى الباحث.وقد توصلت الدراسة لأهم النتائج التالية : أن أبرز العوامل المرتبطة ببيئة السجن والتي تسبب العنف بين النزلاء على التوالي: الازدحام، وعدم وجود أنشطة كافية لشغل وقت الفراغ، عدم توفر الشروط الصحية داخل الزنزانة، وعدم وجود تسهيلات في الزيارة، والإجراءات الأمنية المشددة، والمعاملات المادية بين النزلاء، كما أن من أهم أسباب العنف المرتبطة بطبيعة الحياة والعلاقات الاجتماعية في السجن المعاملات المادية بين النزلاء بنسبة٣٤,٤%، وسرقة بعض النزلاء لمتعلقات اقرأنهم بنسبة٢,٢٥%، وتأتي أسباب أخرى بنسب متقاربة كالقمار والاغتصاب الجنسي والمخدرات.

التعقيب على الدراسة:

أ-أوجه الاتفاق والاختلاف: تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن كلاهما تبحثان في العوامل المرتبطة بالعنف ومنها عوامل مرتبطة ببيئة السجن بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف بين النزلاء، كما اتفقت الدراستين في استخدام المنهج الوصفي للدراسة، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في إضافة العوامل التنظيمية والإدارية، كما ركزت الدراسة الحالية على النزيلات فقط.

ب- أوجه الاستفادة من الدراسة: تمت الاستفادة من الدراسة السابقة في التعرف على العوامل البيئية والاجتماعية والتي ساهمت في صياغة الإطار النظري للدراسة الحالية، بالإضافة إلى اختيار النظريات المفسرة وصياغة أدوات جمع المعلومات.

٣- دراسة الغامدي(٢٠٠٨م) بعنوان: العوامل المؤدية للعنف بين النزلاء في إصلاحية الحائر بالرياض، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية)

هدفت الدراسة إلى : استقصاء العوامل الخاصة ببيئة السجن والتي تهيئ حدوث العنف بين النزلاء من خلال التعرف على الفروق ذات الدلالة احصائيا لوجهات نظر النزلاء في العوامل المؤدية إلى العنف وبين خصائصهم الديموغرافية، وقد استندت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي ، كما تم استخدام الاستبانة واستمارة المقابلة لجمع البيانات والتي تم تطبيقها على عينة عشوائية من (٥) اجنحة للنزلاء المحكومين في إصلاحية الحائر وقد بلغ عددهم (٣٠٧) نزيل، وقد تمت مقابلة مع ضباط الإصلاحية الذين بلغ عددهم (١٤) ضابط، واستخدم أسلوب الحصر الشامل للباحثين الاجتماعيين وعددهم(٧) وإجراء مقابلة شخصية معهم.

وقد توصلت الدراسة لأهم النتائج التالية: أن من أهم العوامل المؤدية للعنف والمتعلقة ببيئة السجن في إصلاحية الحائر هي وجود أوقات فراغ كبيرة لدى النزلاء وقلة الأنشطة الترفيهية، وعدم توفر العناية الصحية وعلاج للنزلاء، مع تزايد وجود العنصرية والتمييز بين النزلاء، والازدحام بين النزلاء داخل السجن. كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات آراء النزلاء في العوامل التي تهيئ حدوث العنف بين النزلاء ترجع إلى المتغيرات الديموغرافية الخاصة بهم.

التعقيب على الدراسة

أ-أوجه الشبه والاختلاف: تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن كلاهما تبحثان في العوامل المرتبطة ببيئة السجن وعلاقتها بالعنف بين النزلاء، وكلاهما يستخدمان المنهج الوصفي واداة الاستبانة للدراسة. وتختلف في أن الدراسة السابقة اقتصرت على العوامل المؤدية للعنف المرتبطة ببيئة السجن غير أن الدراسة الحالية تبحث أيضا عن العوامل المتعلقة بالجانب الثقافي والاجتماعي والإداري، كما ان الدراسة السابقة استخدمت العينة العشوائية للنزلاء المحكومين من (٥) أجنحه

وجميع الضباط والأخصائيين الاجتماعيين في سجون الحائر بمدينة الرياض بينما الدراسة الحالية تستهدف جميع النزيلات بسجون منطقة جازان، وجميع الموظفات من أخصائيات نفسيات واجتماعيات وملاحظات وإداريات.

ب-أوجه الاستفادة من الدراسة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على العوامل المتعلقة ببيئة السجن والعلاقة بينها وبين العنف لدى النزلاء في المؤسسة الإصلاحية، وقد ساهم ذلك في صياغة تساؤلات الدراسة وتحديد أهميتها.

٤- دراسة الدوسري(٢٠١٠ م) بعنوان: العوامل المؤدية إلى جرائم العنف لدى الأحداث الجانحين في دار الملاحظة بالرياض، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية).

هدفت هذه الدراسة التعرف على: دوافع الأحداث الجانحين لارتكاب جرائم العنف، العوامل المؤدية إلى جرائم العنف لدى الأحداث الجانحين من وجهه نظر الأخصائيين في دار الملاحظة وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي للدراسة، بأسلوب الحصر الشامل للأحداث الموقوفين في دار الملاحظة الاجتماعية في مدينة الرياض والبالغ عددهم (٥٧)، كما استخدمت الأسلوب نفسه مع الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في الدار حيث كان عددهم (١٣) أخصائي، وكانت الأداة المستخدمة في جمع المعلومات هي المقابلة لأفراد العينة من الأحداث، واستبانة موزعة على الأخصائيين من أفراد العينة في الدراسة. وقد توصلت الدراسة لأهم النتائج للتالية: أن أفراد الدراسة من الأحداث موافقون أن وقت الفراغ من أبرز دوافع ارتكاب جرائم العنف لدى الحدث. بينما أشارت النتائج إلى أن العوامل الأكثر وضوحا من وجهة نظر الأخصائيين كانت (إدمان المخدرات، ضعف لوازع الديني، رفقاء السوء).

التعقيب على الدراسة:

أ-أوجه الاتفاق والاختلاف: كلا الدراستين تبحث عن العوامل المؤدية إلى العنف بين النزلاء، وتستخدم المنهج الوصفي وأسلوب الحصر الشامل لجميع النزلاء والموظفين من أخصائيين نفسيين واجتماعيين ، كما استخدمت كلا الدراستين أداة الاستبانة في جمع المعلومات، أما أوجه الاختلاف فالدراسة الحالية تبحث عن العوامل المؤدية للعنف بين نزيلات المؤسسات الإصلاحية مركزة على العوامل (البيئية والثقافية والاجتماعية والإدارية)، أما الدراسة السابقة فهي تبحث في عوامل العنف لدى الحدث الذي أودع بدار الملاحظة.

ب- أوجه الاستفادة من الدراسة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على مزيد من العوامل الاجتماعية المتعلقة بحياة النزيل وعلاقته الاجتماعية داخل المؤسسة الإصلاحية

٥- دراسة العقيل(٢٠١١م) بعنوان: أنماط العنف بين نزلاء المؤسسات الإصلاحية والعوامل المرتبطة بها، (دراسة ميدانية على الإصلاحيات في المجتمع السعودي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض).

هدفت الدراسة لمعرفة مدى الارتباط بين نمط العنف الذي يتعرض له النزيل مع النزلاء الآخرين وبين بيئة المؤسسة الإصلاحية من حيث (توافر الخدمات الصحية والعلاجية والاجتماعية اللازمة للنزيل، وتوافر الأنشطة التعليمية والترفيهية الكافية لشغل وقت فراغ النزيل مع توافر البرامج التدريبية والتأهيلية، وتوافر الأماكن المناسبة لاستقبال النزيل لزواره من الأقارب، وازدحام النزلاء داخل عنابر الإصلاحية، وتوافر الأمن داخل الإصلاحية). وقد استخدم المنهج الوصفي ، وقد تم اختيار الباحث ثلاث مدن كمجتمع للدراسة وهي الرياض وبريده وحائل، كما تم تطبيق الاستبانة على النزلاء المحكومين والموقوفين في المؤسسات الإصلاحية لتلك المدن باستخدام الطريقة العشوائية ل ١٠ نزلاء من كل عنبر، وقد بلغ عدد عينة الدراسة (٤١٠) مبحوثا. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة بين أنماط العنف لدى النزلاء وبين بيئة الإصلاحية، أي أن ما توفره المؤسسة الإصلاحية من ظروف ملائمة تتمثل في الازدحام وغياب الإجراءات الضابطة والاحترازية وتباعد وقت الزيارة وعدم مناسبتها وغيرها، تلعب دور مباشر في ممارسة أنماط العنف بين النزلاء في المؤسسات الإصلاحية.

التعقيب على الدراسة:

أ-أوجه الشبه والاختلاف عن الدراسة الحالية: تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن كلاهما يستخدمان المنهج الوصفي، الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العوامل البيئية المرتبطة بالعنف بين النزيلات في المؤسسات الإصلاحية كما هدفت الدراسة السابقة إلى التعرف على مدى الارتباط بين أنماط العنف وبين بيئة الإصلاحية، والاختلاف بين الدراستين يتمثل في أن الدراسة السابقة استخدمت مجتمع الدراسة من أكثر من مدينة في المجتمع السعودي، بينما الدراسة الحالية في

منطقة واحدة هي سجن جازان، كذلك ربطت الدراسة السابقة عوامل العنف بين النزلاء بأنماط العنف، بينما الدراسة الحالية تبحث عن العوامل المرتبطة بسلوك العنف نفسه.

ب-أوجه الاستفادة من الدراسة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على العوامل البيئية المؤدية للعنف بين النزلاء، وقد استفادت منها في صياغة التساؤل الأول وبناء الاستبيان.

٦- **دراسة الدوسري(٢٠١٣م) بعنوان: العنف لدى نزلاء السجون بالمملكة العربية السعودية،** (دراسة مسحية على سجن محافظة القريات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاحتماع).

هدفت الدراسة للتعرف على: العوامل التي تؤدي إلى أنماط العنف لدى نزلاء السجون في منطقة الحدود الشمالية، والآثار السلبية المترتبة على أنماط العنف بين النزلاء وخصائص ضحاياه. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي انطلاقا من طبيعة الدراسة، باختيار عينة عشوائية من نزلاء سجن القريات البالغ عددهم (٤٥٠) نزيل، استخدم فيها أداة الاستبانة على افراد الدراسة. اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة: أن أهم العوامل المرتبطة ببيئة السجن ولها علاقة بحدوث العنف بين النزلاء تتمثل في عدم وجود نشاط لشغل وقت الفراغ وعدم توفر الشروط الصحية، كما أن أهم العوامل التي ترتبط بمجتمع السجن ولها علاقة بأنماط العنف في رغبة بعض النزلاء في فرض السيطرة على الآخرين، كما أن أهم الآثار المترتبة من جراء أعمال العنف تمثلت في الخسائر المالية كالإتلاف والحرق لمرافق السجن، كما يتميز ضحايا العنف في السجن أنهم الأصغر سنا والفقراء والمحبوسين لفترة قصيرة.

التعقيب على الدراسة:

أ- أوجه الشبه والاختلاف:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن كلاهما تبحثان في العوامل المرتبطة ببيئة السجن أو المؤسسة الإصلاحية والمتعلقة بمجتمع السجن وطابع العلاقة الاجتماعية، كما اتفقت كل من الدراستان في استخدام المنهج الوصفي وأداة الاستبانة. بينما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في العوامل المرتبطة بالعنف بين النزيلات سواء كانت الثقافية منها أو الاجتماعية أو البيئية أو التنظيمية الإدارية المرتبطة بالظاهرة، كذلك ركزت الدراسة السابقة على الآثار السلبية من جراء أعمال العنف وخصائص ضحاياه بينما الدراسة الحالية ركزت على العوامل المسببة للعنف بجوانب مختلفة، كما اختلفت الدراستان في أن الدراسة الحالية تستهدف سجون أحد المناطق الحدودية الجنوبية، بينما الدراسة السابقة استهدفت سجن القريات في الحدود الشمالية.

ب- أوجه الاستفادة من الدراسة:

تمت الاستفادة من الدراسة السابقة في الاطار النظري فيما يتعلق بالعوامل المرتبطة ببيئة السجن والمتعلقة بمجتمع السجن، من خلال معرفة الآثار المترتبة من جراء أعمال العنف وخصائص ضحاياه الكشف عن نوع العوامل المساعدة لوجود هذه الظاهرة في المؤسسات الإصلاحية، وقد تم الاستفادة منه في صياغة عبارات الاستبانة، وفي التحليل والتفسير للنتائج.

٧- **دراسة الزواهرة(٢٠١٣م) بعنوان: العنف داخل مراكز الاصلاح والتأهيل اسبابه وأنماطه،**(دار ومكتبة الحامد، عمان الأردن).

هدفت الدراسة للتعرف على: على الأسباب (الاقتصادية والادارية والنفسية والشخصية والاقليمية والدينية والصحية) للعنف وانماطه في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية من وجهة نظر أفراد العينة، العلاقة بين بعض المتغيرات الشخصية والديموغرافية والعنف في مراكز الاصلاح والتأهيل الأردنية من وجهة نظر أفراد العينة . وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي حيث يتكون مجتمع الدراسة من جميع النزلاء في مراكز التأهيل في الأردن والبالغ عددهم(٦٧٤٧)نزيلا من موقوفين ومحكومين ، استخدم فيها أداة الاستبانة على افراد الدراسة. وقد توصلت النتائج إلى: وجود علاقة ذات دلالة احصائيا بين المتغيرات الشخصية والأسباب الإدارية والاقتصادية والنفسية والشخصية وانماط العنف في مراكز الاصلاح والتأهيل.

التعقيب على الدراسة:

أ-أوجه الشبه والاختلاف:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية أن كلاهما تبحثان في العوامل المرتبطة بظاهرة العنف بين النزلاء في المؤسسات الاصلاحية والتأهيلية ، كما اتفقت في استخدام المنهج المسحي وأداة الاستبانة. بينما اختلفت في أن الدراسة الحالية تبحث في العوامل الاجتماعية والثقافية والبيئية والتنظيمية للعنف بين النزيلات ،والتعرف على الفروق الدالة احصائيا لاستجابات افراد العينة حول المحاور وفقا للمتغيرات الديموغرافية ، بينما الدراسة السابقة تبحث في الأسباب الشخصية والنفسية والدينية والاقتصادية والاقليمية والصحية للعنف

بين النزلاء والعلاقة بين المتغيرات الشخصية وتلك الأسباب وأنماط العنف بين النزلاء، ، كما اختلفت في أن الدراسة الحالية تستهدف سجن النساء بمنطقة جازان، بينما الدراسة السابقة استهدفت مراكز الاصلاح والتأهيل الاردنية.

ب- أوجه الاستفادة من الدراسة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعمق لمعرفة العوامل المرتبطة بالظاهرة، والتي انعكست في صياغة التساؤلات وتحديد الاطار النظري والخلفية النظرية .

ب/ الدراسات الأجنبية:

١- دراسة كريستال بروكس Crystal.A.Brooks ،**(٢٠٠٤م): الاكتظاظ والعنف في المؤسسات الإصلاحية الاتحادية** overcrowding and violence in federal correctional institutions: an empirical analysis ، (تحليل تجريبي، أطروحة الدكتوراه في الفلسفة، جامعة دركسل في مدينة فيلادلفيا، الولايات المتحدة الأمريكية).

وقد هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على أثر الاكتظاظ على معدل العنف في السجون الاتحادية. حيث استخدم الباحث لجمع البيانات من المكتب المركزي الاتحادي، مكتب السجون في واشنطن، ل١٤٩ مؤسسة سجناء تضم١٠٦ نزيل من الأمريكيين الأصليين و٣٢% من أصل اسباني، وكان عدد الفيدراليين ٩٢,٩% من الذكور.

وقد توصلت النتائج لهذه الدراسة: أن الاكتظاظ في السجون لا يرتبط بالعنف عندما يتم التحكم في مستوى الأمن.

التعقيب على الدراسة:

أ- أوجه الشبه والاختلاف: عتبر الاكتظاظ كأحد العوامل البيئية في السجون والتي قد تؤدي الى العنف بين النزلاء كما جاءت في دراسات أخرى وركزت عليها هذه الدراسة فهي تتشابه مع الدراسة الحالية التي تبحث عن العوامل البيئية للعنف بين النزيلات في المؤسسات الإصلاحية. وتختلف في أن الدراسة السابقة ركزت على أثر الاكتظاظ على معدل العنف في السجون، بينما الدراسة الحالية تبحث عن العوامل البيئية والاجتماعية والثقافية والإدارية التي قد تؤدي بالعنف بين النزلاء في السجون، كما تختلف في ان الدراسة السابقة استخدمت المنهج التجريبي في السجون الاتحادية، بينما الدراسة الحالية استخدمت المسح الاجتماعي لسجن منطقة جازان في المملكة.

ب- أوجه الاستفادة من الدراسة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في الإطار النظري والتعرف على الاكتظاظ في السجون كأحد العوامل البيئة المؤدية للعنف بين النزلاء وأنها من العوامل التي تلعب دورها في ظاهرة العنف بين النزلاء .

٢- دراسة مارك فيشر و جيسي كرينرتmark s.fleisher ; jessie L. krienert **(٢٠٠٦م) بعنوان: ثقافة العنف الجنسي في السجون** sexual violence the culture of prison ،(بحث مقدم إلى زارة العدل الأمريكية ، جامعة ويسترون، جامعة الينوي ستات).

هدفت الدراسة إلى: التعرف على ثقافة العنف الجنسي في السجون بسجون الرجال والنساء ذات الأمن العالي في جميع أنحاء الولايات المتحدة). وشملت المنهجية النوعية لهذه الدراسة على جمع البيانات بالمقابلات الشاملة وشبه المنظمة التي أتاحت للسجناء التعبير بحريه عن تصوراتهن الشخصية بشأن العنف الجنسي داخل السجن، وبتصميم منهجي لأخذ العينات وذلك باختيار (٥٦٤) مشاركا في السجن (٤٠٨ رجال و١٥٦امرأة) في٣٠ سجنا من ١٠ دول.

وتوصلت الدراسة لأهم النتائج التالية:

أن ثقافة السجناء تتمتع بنظام معقد من المعتقدات والقواعد المتعلقة بالسلوك الجنسي، ولكنه سلوك يضر بالنظام الاجتماعي للسجناء، كما توصلت إلى أن السجناء شرطة ذاتية في مجتمع السجون لمحاولة الحفاظ على السلام والنظام الاجتماعي.

التعقيب على الدراسة:

أ- أوجه الشبة والاختلاف:

تتشابه الدراسة السابقة والدراسة الحالية في البحث عن ثقافة السجن المؤدية للعنف بين النزلاء، بينما تختلف في كون الدراسة السابقة ركزت على التعرف على ثقافة العنف الجنسي في بيئة السجن، بينما الدراسة الحالية هدفت على التعرف على العوامل

المختلفة (الثقافية والبيئية والاجتماعية والتنظيمية) المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات. كما ان الدراسة السابقة استخدمت المقابلات الشاملة وشبه المنتظمة لجمع البيانات على جميع أفراد عينات الدراسة، بينما الدراسة الحالية تستخدم أداة الاستبانة والمقابلة، كما أن الدراسة السابقة طبقت على مجموعة من السجون في عدة دول بينما الدراسة الحالية تبحث في سجن واحد بأحد مناطق المملكة.

ب- الاستفادة من الدراسة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على ثقافة السجينات اتجاه العنف الجنسي كأحد أشكال العنف داخل السجن والتي تفيد من خلال محاور الدراسة في العوامل الثقافية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- **أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:**

يمكن ملاحظة توافق واختلاف الدراسة الحالية في جوانب تناولتها الدراسات السابقة هي:

اولا: من حيث الموضوع والأهداف:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تجد الباحثة أن هناك تشابه من حيث المتغير التابع وهو ظاهرة العنف بين النزلاء في المؤسسات الاصلاحية، وتباين في تناول البعض الأنماط لتلك الظاهرة كدراسة الزواهرة(٢٠١٣م) ودراسة العقيل(٢٠١١م)،و من حيث المتغيرات المستقلة في تناول العوامل فجاءت العوامل المرتبطة ببيئة السجن كأهداف للدراسة للأغلبية كدراسة هلال(٢٠٠٣م) ودراسة الغامدي(٢٠٠٨م)، ودراسة الدوسري(٢٠١٣م)، والعقيل(٢٠١١م)والبعض تناول عدة عوامل مختلفة ادارية وشخصية واقتصادية وصحية ونفسية كدراسة الزواهرة(٢٠١٣م).

ثانيا: من حيث المنهج:

اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي سواء بأسلوب المسح الشامل أو العينة ، ماعدا دراسة بروكس Crystal.A.Brook (٢٠٠٤م) استخدمت المنهج التجريبي. و استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي.

ثالثا: من حيث مجتمع الدراسة وعينته:

تناولت جميع الدراسات السابقة مجتمع المؤسسات الإصلاحية سواء في مناطق المملكة أو الدول العربية والأجنبية بعينات من النزلاء المحكومين والموقوفين واخصائيين المؤسسات الاصلاحية (السجون)،ماعدا دراسة الدوسري(٢٠١٠م) تناولت مجتمع دار الملاحظة الاجتماعية (رعاية الأحداث) . واستخدمت الدراسة الحالية مجتمع سجن النساء في منطقة جازان.

رابعا: من حيث الأداة:

تنوعت الأدوات العلمية التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة من استبانة ومقابلة وملاحظة وإن كان أغلب الدراسات السابقة استخدمت الاستبانة والمقابلة، وأضافت دراسة غانم(١٩٩٩م) الجداول والتقارير. واستخدمت الدراسة الحالية الاستبانة والمقابلة.

خامسا: من حيث النتائج:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة استطاعت الباحثة أن تحدد العوامل البيئية والاجتماعية والثقافية والتنظيمية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات في المؤسسات الاصلاحية. والتي تتضح في فصل تحليل النتائج للدراسة الحالية اتفاقها واختلافها مع تلك الدراسات السابقة.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولا: عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

فيما يلي ما توصلت اليه الدراسة من نتائج في ضوء التساؤلات:

أ- النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة

وهي النتائج المتعلقة بالبيانات الاولية (للنزيلات) ويمكن تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة وفقا للعمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من٢٠ سنة	14	13.5
من ٢٠ الى أقل من ٣٠سنة	57	54.8
من ٣٠ الى أقل من ٤٠سنة	24	23.1
من٤٠ الى أقل من ٥٠سنة	9	8.7
المجموع	104	%100

يتضح من خلال استعراض الجدول أعلاه أن أغلبية النزيلات أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهن من ٢٠ الى أقل من ٣٠ سنة وذلك بنسبة (54.8%) من اجمالي أفراد عينة الدراسة، في حين وجد أن ما نسبته(23.1%) من اجمالي افراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهن من ٣٠ سنة الى أقل من٤٠، كما وجد ان ما نسبته (13.5%) من اجمالي افراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهن أقل من ٢٠ سنة ، بينما النسبة الاقل هي(8.7%) من اجمالي أفراد عينة الدراسة حيث تتراوح أعمارهن من٤٠ الى أقل من٥٠ سنة، وهذه النتيجة تدل على تزايد الفئة الشبابية من أعمار النزيلات أفراد عينة الدراسة، وهذا يتفق مع دراسة العقيل(٢٠١١م) ودراسة الدوسري(٢٠١٣م)، اذ تبينت الدراستين السابقتين أن النسبة الكبرى من نزلاء المؤسسات الإصلاحية هم من الفئة العمرية (٢٥سنة فأقل)، كما أكدت نتائج دراسة هلال(٢٠٠٣م) أن أغلب مرتكبي أعمال العنف من نزلاء السجن هم متوسطي وصغار السن.

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينة وفقا للجنسية

الجنسية	التكرار	النسبة المئوية
غير سعودية	89	85.6
سعودية	15	14.4
المجموع	104	%100

يتضح من خلال استعراض الجدول أعلاه أن أغلبية النزيلات أفراد عينة الدراسة غير سعوديات من جنسيات مختلفة حول اثيوبيات ويمنيات وإندونيسيات بنسبة (85.6%) من اجمالي أفراد عينة الدراسة، في حين وجد أن السعوديات مثلن ما نسبته(14.4%) من اجمالي افراد عينة الدراسة وهن الأقل وهي نتيجة تدل على تباين الجنسيات من النساءالنزيلات المرتكبات الجرائم في سجون المملكة، وهي نتيجة طبيعية لكنها توفر لنا مجالاً أوسع لمعرفة آراء النزيلات على اختلاف جنسياتهن.

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد العينة وفقا للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
عزباء	23	22,1
متزوجة	57	54.8
مطلقة	16	15.4
ارملة	8	7.7
المجموع	104	%100

يتضح من خلال استعراض الجدول أعلاه أن أغلبية النزيلات أفراد عينة الدراسة متزوجات وذلك بنسبة (54.8%) من اجمالي أفراد عينة الدراسة، في حين وجد أن ما نسبته(22.1%) من اجمالي افراد عينة الدراسة عازبات، كما وجد ان ما نسبته (15.4%) من اجمالي افراد عينة الدراسة مطلقات ، بينما النسبة الاقل هي(7.7%) من اجمالي أفراد عينة الدراسة ارامل ، وهذه النتيجة تدل على اختلاف الحالة الاجتماعية بين النزيلات أفراد عينة الدراسة مما يخدم أهداف الدراسة الحالية وذلك للتعرف على آراء افراد العينة باختلاف الحالة الاجتماعية.

جدول رقم (٤)

توزيع أفراد العينة وفقا للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أمية	52	50.0
تقرأ وتكتب	35	33.7
ابتدائي	8	7.7
متوسط فأعلى	9	8.7
المجموع	104	%100

يتضح من خلال استعراض الجدول أعلاه أن أغلبية النزيلات أفراد عينة الدراسة مستواهن التعليمي أمي وذلك بنسبة (50.0%) من اجمالي أفراد عينة الدراسة، في حين وجد أن ما نسبته(33.7%) من اجمالي افراد عينة الدراسة تقرأ وتكتب ، كما وجد ان ما نسبته (8.7%) من اجمالي افراد عينة الدراسة مستواهن التعليمي متوسط فأعلى ، بينما النسبة الاقل هي(7.7 %)من اجمالي أفراد عينة الدراسة حيث مستواهن التعليمي ابتدائي ، وهذه النتيجة تدل على تدني المستوى التعليمي لدى النزيلات أفراد عينة الدراسة، وقد أكدت نتائج دراسة هلال (٢٠٠٣م) أن أغلبية نزلاء السجن مرتكبي أعمال العنف هم متدني المستوى التعليمي.

جدول رقم (٥)

توزيع أفراد العينة وفقا للمهنة

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
موظفة	5	4.8
ربة منزل	61	58.7
أعمال حرة	38	٣٦,٦
المجموع	104	%100

يتضح من خلال استعراض الجدول أعلاه الخاص بتوزيع أفراد العينة وفقا للمهنة قبل الإيداع أن أغلبية النزيلات أفراد عينة الدراسة هن ربات منزل وذلك بنسبة (٥٨,٧%) من اجمالي أفراد عينة الدراسة، في حين وجد أن ما نسبته(٣٦,٦%) من اجمالي افراد عينة الدراسة يعملن أعمال حرة ، بينما النسبة الأقل هي(4.8%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الموظفات، فقد تكون الوظيفة الثابتة الدخل تجنب المرأة إلى حد ما من الوقوع في الجريمة مقارنة بالأعمال الحرة أو عدم العمل، وسننظر إن كان للمهنة علاقة أيضا

بمستوى العنف، لكن عموماً نشير نتائج الجدول أعلاه إلى الإختلاف في المهنة بين أفراد عينة الدراسة مما يخدم أهداف الدراسة في التعرف على آراء النزيلات بمختلف المهن.

جدول رقم (٦)

توزيع أفراد العينة وفقا للدخل الشهري

الدخل الشهري	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ١٠٠٠	61	58.7
من١٠٠٠الى أقل من٣٠٠٠	36	34.6
من٣٠٠٠فأكثر	7	6.7
المجموع	104	%100

يتضح من خلال استعراض الجدول أعلاه أن أغلبية النزيلات أفراد عينة الدراسة دخلهن الشهري قبل الايداع أقل من ١٠٠٠ريال وذلك بنسبة (58.7%) من اجمالي أفراد عينة الدراسة، في حين وجد أن ما نسبته(34.6%) من اجمالي افراد عينة الدراسة يتراوح دخلهن الشهري قبل الايداع من١٠٠٠ الى أقل من ٣٠٠٠ريال سعودي، بينما النسبة الاقل هي ما نسبته (6.7%) من اجمالي أفراد عينة الدراسة دخلهن الشهري قبل الايداع من٣٠٠٠ريال فأكثر، وهذه النتيجة تدل على أن غالبية النزيلات من ذوي الدخل المحدود، وهذا يتفق مع العديد من الدراسات التي ربطت بين العنف والجريمة مثل دراسة العقيل(٢٠١١م) على سبيل المثال والتي أشارت إلى أن النسبة الكبرى من نزلاء المؤسسات الإصلاحية هم من ذوي الدخل المحدود والذي لا يتعدى(١٠٠٠ريال أو أقل).

جدول رقم (٧)

توزيع أفراد العينة وفقا لنوع السكن

نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية
ملك	17	16.3
ايجار	82	78.8
خيري	5	4.8
المجموع	104	%100

يتضح من خلال استعراض الجدول أعلاه الخاص بتوزيع أفراد العينة وفقا لنوع السكن قبل الايداع أن أغلبية النزيلات يسكن في منزل ايجار وذلك بنسبة (78.8%) من اجمالي أفراد عينة الدراسة، في حين وجد أن ما نسبته(16.3%) من اجمالي افراد عينة الدراسة يسكن في منزل ملك، بينما النسبة الاقل هي ما نسبته (4.8%) من اجمالي افراد عينة الدراسة يسكن في منزل خيري ، وهذه النتيجة تتفق مع النتائج السابقة في خصائص النزيلات لكون أغلبهن فقيرات من ذوي الدخل المحدود، بالإضافة إلى أن أغلبهن غير سعوديات وبالتالي لايملكن بيوت باعتبارهن وافدات على المملكة.

جدول رقم(٨)

توزيع أفراد العينة وفقا لطبيعة السكن

طبيعة السكن	التكرار	النسبة المئوية
عمارة	9	8.7
شقة	33	31.7

بيت شعبي	62	59.6
المجموع	104	%100

يتضح من خلال استعراض الجدول أعلاه أن أغلبية النزيلات أفراد عينة الدراسة يسكن بيت شعبي وذلك بنسبة (59.6%) من اجمالي أفراد عينة الدراسة، في حين وجد أن ما نسبته(31.7%) من اجمالي افراد عينة الدراسة يسكن في شقة، بينما الأقل هي ما نسبته (8.7%) من اجمالي افراد عينة الدراسة يسكن منزل عمارة وهذه النتيجة تدل على بساطة طبيعة حياتهن السكنية وهي نتيجة طبيعية لأن الأغلبية مستوى دخلهن الشهري بسيط جدا أو ذوي الدخل المحدود .

جدول رقم (٩)

توزيع أفراد العينة وفقا نوع الجريمة

نوع الجريمة	التكرار	النسبة المئوية
مخدرات(تعاطي أو اتجار)	35	33.7
سرقة	7	6.7
تزوير	17	16.3
مشاجرة	6	5.8
زنا	5	4.8
أخرى	34	32.7
المجموع	104	%100

يتضح من خلال استعراض الجدول أعلاه الخاص بتوزيع النزيلات وفقا لنوع الجريمة أن أغلبية النزيلات أفراد عينة الدراسة قضاياهن مخدرات سواء بالتعاطي أو الاتجار وذلك بنسبة (33.7%) من اجمالي أفراد عينة الدراسة، في حين وجد أن ما نسبته(32.7%) من اجمالي افراد عينة الدراسة من قضايا أخرى مثل الجرائم المالية والقتل والتهريب، كما وجد ان ما نسبته (16.3%) من اجمالي أفراد عينة الدراسة قضاياهن تزوير، كما وجد أن ما نسبته(6.7%)من إجمالي أفراد عينة الدراسة قضاياهن سرقة، كما وجد أن ما نسبته(5.8%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة قضاياهن مشاجرة، بينما النسبة الاقل هي (4.8%)من اجمالي أفراد عينة الدراسة قضاياهن زنا ، وهذا يتفق مع دراسة العقيل(٢٠١١م) ،اذ تبينت الدراسة أن النسبة الكبرى من نزلاء المؤسسات الاصلاحية دخلوا السجن بسبب قضية مسكرات، كما أكدت نتائج دراسة هلال أن اغلب مرتكبي اعمال العنف في السجن من المدانين في قضايا جرائم المخدرات والقتل والسرقة، وهذه النتيجة تدل على اختلاف نوع الجريمة بين النزيلات أفراد عينة الدراسة مما يخدم أهداف الدراسة الحالية وذلك للتعرف على آراء افراد العينة باختلاف نوع الجريمة.

جدول رقم (١٠)

توزيع أفراد العينة وفقا للوضع القانوني

الوضع القانوني	التكرار	النسبة المئوية
محكومة	32	30.8
موقوفة	72	69.2
المجموع	104	%100

يتضح من خلال استعراض الجدول أعلاه الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للوضع القانوني أن أغلبية النزيلات أفراد عينة الدراسة موقوفات وذلك بنسبة (69.2%) من اجمالي أفراد عينة الدراسة، بينما النسبة الاقل هي ما نسبته(30.8%) من اجمالي افراد

عينة الدراسة محكومات، ونظم التوقيف الذي يتم في السجن هو لضمان كرامة المرأة وتهيئة البيئة الملائمة لها لحفظ حقوقها حتى وهي قيد التوقيف، وذلك لأن سجون النساء مهيأة لاستقبال النساء وحفظ كرامتهن وخصوصيتهن أفضل من مراكز الشرطة والتوقيف المتعارف عليها، بالإضافة إلى وجود متخصصات في التعامل مع النزيلات داخل المؤسسات الإصلاحية .

جدول رقم (١١)

توزيع أفراد العينة وفقا لمدة العقوبة

مدة العقوبة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	11	10.6
من سنة الى اقل من ٣سنوات	10	9.6
من ٣سنوات فأكثر	11	10.6
موقوفات	72	69.2
المجموع	104	%100

يتضح من خلال استعراض الجدول أعلاه الخاص بتوزيع أفراد العينة وفقا لمدة العقوبة أن أغلبية النزيلات أفراد عينة الدراسة لم يحددن مدة عقوبتهن وذلك بنسبة (69.2%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة،وذلك لأنه كما أشرت في الجدول رقم(٢٠) وبنفس النسبة من أفراد عينة الدراسة هن موقوفات بمعنى أنهن قيد التحقيق معهن أوفي مراحل المحاكمة ولم يحكم عليهن بعد. كما وجد أن ما نسبته(10.6%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة تقل مدة محكوميتهن عن السنة وتساوت نسبتهن مع نسبة المحكومات بعقوبة تزيد عن الثلاث سنوات، في حين وجد أن ما نسبته(9.6%) من اجمالي افراد عينة الدراسة مدة العقوبة من سنة إلى أقل من ٣ سنوات وهن النسبة الأقل، وهذه النتيجة طبيعية لكون أغلب النزيلات موقوفات لم يتم صدور الحكم في قضاياهن.

جدول رقم (١٢)

توزيع أفراد العينة وفقا لعدد مرات دخول السجن

عدد مرات دخول السجن	التكرار	النسبة المئوية
هذه المرة فقط	102	98.1
هذه المرة ومرة سابقة	2	1.9
المجموع	104	%100

يتضح من خلال استعراض الجدول أعلاه الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لعدد مرات دخول السجن أن أغلبية النزيلات أفراد عينة الدراسة أول مرة يدخلن السجن وذلك بنسبة (98.1%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، بينما النسبة الأقل هي (1.9%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة سبق لهن دخول السجن لمرة واحدة غير المرة الحالية، وهذ النتيجة تشير إلى قلة العود في العينة المدروسة.

ب: النتائج المتعلقة بالإجابة على أسئلة الدراسة:

١-التساؤل الاول: ما عوامل بيئة السجن المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات في سجن جازان؟

للتعرف على نتائج السؤال الاول في الدراسة تم حساب التكرارات والنسب المئوية ،والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ،والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم(١٣) اجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بالمحور الاول عوامل بيئة السجن المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحساب ي	الانحراف المعيار ي	قيمة كا٢	الدالة	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	أوافق الى حد ما	لا أوافق	لا أوافق إطلاقا					
١	الازدحام داخل الزنزانة	ك	30	62	9	2	1	٤,١٣	.٧٢٤	١٢٨,٢١	.000	٣
		%	28.8	59.6	8.7	1.9	1.0					
٢	قلة توفر العزل الصحي	ك	١٤	٤٨	٤٠	٢	٠	٣,٧١	.٧١٩	٥٣,٨٤	.000	٨
		%	١٣,٥	٤٦,٢	٣٨,٥	١,٩						
٣	ندرة توفر وسائل الترفيه	ك	٣٦	٥٣	١٤	١	٠,٠	٤,١٩	.٦٩٧	٦١,٤٦	.000	١
		%	٣٤,٦	٥١,٠	١٣,٥	١,٠	٠,٠					
٤	سوء التغذية	ك	٣	٣٢	٤٦	٢١	٢	٣,١٢	.٨٣٢	٦٨,٧٨	.000	٩
		%	٢,٩	٣٠,٨	٤٤,٢	٢٠,٢	١,٩					
٥	قلة توفر أماكن مناسبة للزيارة	ك	٢٢	٥٤	٢٥	٣	٠,٠	٣,٩١	.751	٥١,١٥	.000	٦
		%	٢١,٢	٥١,٩	٢٤,٠	٢,٩	٠,٠					
٦	ضيق مساحة الزنزانة	ك	٢٤	٦٥	١٣	١	١	٤,٠٥	.٦٩٤	١٣٥,٠٣	.000	٤
		%	٢٣,١	٦٢,٥	١٢,٥	١,٠	١,٠					
٧	قلة الانشطة لشغل وقت الفراغ	ك	٣٦	٥٤	١٠	٣	١	٤,١٦	.٧٨٩	١٠٣,٧٨	.000	٢
		%	٣٤,٦	٥١,٩	٩,٦	٢,٩	١,٠					
٨	قلة الاماكن المخصصة للتشميس	ك	٧	٧٠	٢١	٥	١	٣,٧٤	.٦٩٦	١٥٦,٣٨	.000	٧
		%	٦,٧	٦٧,٣	٢٠,٢	٤,٨	١,٠					
٩	قلة توفر التهوية المناسبة	ك	١٢	١٩	٣٩	٣٣	١	٣,٠٧	١,٠٠	٤٥,٨٠	.000	١١
		%	١١,٥	١٨,٣	٣٧,٥	٣١,٧	١,٠					
١٠	قلة توفر مياه الشرب	ك	٤	٢٧	٤٢	٢٩	٢	٣,٠١	.٨٨١	٥٧,٢٥	.000	١٣
		%	٣,٨	٢٦,٠	٤٠,٤	٢٧,٩	١,٩					
١١	تردي البيئة الصحية	ك	٣	٢٨	٥٤	١٦	٣	٣,١١	.٨٠٤	٨٧,٠٥	.000	١٠
		%	٢,٩	٢٦,٩	٥١,٩	١٥,٤	٢,٩					
١٢		ك	٤	٢٦	٤٧	٢٥	٢	٣,٠٤	.٨٥١		.000	١٢

	قلة عدد دورات المياه مقارنة بعدد النزيلات	%	٣,٨	٢٥,٠	٤٥,٢	٢٤,٠	١,٩			٦٥,٧١		
١٣	**غياب أماكن مخصصة للمشي أو ممارسة الرياضة**	ك	٢١	٦٤	١٨	١	٠,٠	٤,٠٠	.٦٤٦	٨٣,٠٠	.000	٥
		%	٢٠,٢	٦١,٥	١٧,٣	١,٠	٠,٠					
	المتوسط العام							٣,٦٣	.٥٠٥			

دالة عند مستوى٠,٠١ فأقل

من خلال استعراض النتائج الموضحه أعلاه يتبين أن عوامل بيئة السجن المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات موافقة بدرجة كبيرة، وذلك من وجهة نظر افراد العينة بمتوسط حسابي(٣,٦٣ من٥)وهذا متوسط يقع بالفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح مابين (٣,٤٠ الى أقل من٤,٢٠)وهذا يشير الى الموافقه بدرجة كبيرة على اداة الدراسة.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة عند مستوى٠,٠١ فاقل ، مما يبين تباين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول إجاباتهم على العبارات المتعلقة بعوامل بيئة السجن المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات.

وكما يتضـــح أن هناك تفاوت في درجة الموافقة للعبارات المتعلقة بالعوامل البيئية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات ، حيث تراوحت متوســـطات درجة الموافقة مابين(٤,١٩ -٣,٠١) وهي متوســـطات تقع في الفئتين الثالثة والرابعة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تشير على الموافقه (بدرجه كبيرة، ودرجة متوسطة) ، حيث يتضح من النتائج أن هناك ثمانية عبارات المتعلقة بعوامل بيئة السجن المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات من وجهة نظر أفراد العينة درجة الموافقة عليها كبيرة،وهي العبارة رقم(١-٢-٣-٥-٦-٧-٨-١٣)وقد جاءت هذه العبارات مرتبة تنازليا حسب درجة الموافقة لأعلى قيم متوسط حسابي وأقل قيم انحراف معياري

كما يتضح من النتائج أن خمسة عبارات المتعلقة بعوامل بيئة السجن المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات من وجهة نظر أفراد العينة درجة الموافقة عليها متوسطة،وهي العبارة رقم(٤-٩-١٠-١١-١٢)وقد جاءت هذه العبارات مرتبة تنازليا حسب درجة الموافقة لأعلى قيم متوسط حسابي وأقل قيم انحراف معياري

تؤكد هذه النتيجة ماجاء في نظرية (الثقافة الفرعية) المســتخدمة في الدراســة الحالية والتي ترى أن الثقافة الفرعية تأخذ شــكل معكوس للثقافة الســائدة في المجتمع الكبير كثقافة بيئة الســجن التي تدل على وجود قيم ومعايير خاصــة بالنزلاء وثقافة العنف جزء من ثقافة مجتمعهم . حيث تشترط لتكوين هذه الثقافة الفرعية أن يكون أفرادها يعانون من نفس المشكلة (ابوعليان، ص٧١)، خاصــة اذا ما توافرت المواقف المناســبة مثل: ازدحام النزلاء داخل العنابر، عدم شــغل وقت الفراغ، وضــيق مســاحة الزنزانة، وقلة توفر الشــروط الصــحية ، والتي جاءت نتائج الدراســة الحالية تؤكد توفرهذه العوامل البيئية داخل بيئة الســجن والمرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات وفقا لاراء أفراد عينة الدراسة.

٢- التساؤل الثاني: ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات في سجن جازان؟

للتعرف على نتائج السؤال الثاني في الدراسة تم حساب التكرارات والنسب المئوية ،والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ،والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم(١٤) اجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بالمحور الثاني العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	أوافق الى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة					
١	العنف الأسري الذي تعرضت له النزيلة	ك	٧	12	51	32	2	٢,٩٠	.٨٧٥	٧٩,٧٥	.000	١١
		%	٦,٨	11.5	49.0	30.8	1.9					
٢	التمييز العنصري بين النزيلات	ك	٥	٤٤	٥١	٣	١	٣,٤٧	.٦٨٢	١١٥,٨٠	.000	٦
		%	٤,٨	٤٢,٣	٤٩,٠	٢,٩	١,٠					
٣	مشاجرة أطفال النزيلات	ك	٥	١٤	٦٦	١٨	١	٣,٠٣	.٧٣٦	١٣١,٦٧	.000	١٠
		%	٤,٨	١٣,٥	٦٣,٥	١٧,٣	١,٠					
٤	الوصم الاجتماعي اتجاه النزيلة	ك	٣	١٨	٧٤	٨	١	٣,١٣	.٦٢٤	١٧٨,٤٠	.000	٩
		%	٢,٩	١٧,٣	٧١,٢	٧,٧	١,٠					
٥	التمييز الاجتماعي داخل السجن وفقا للمكانة الاجتماعية	ك	٥	٣٨	٥٤	٦	١	٣,٣٨	.٧١٤	١٠٨,٥٩	.000	٨
		%	٤,٨	٣٦,٥	٥١,٩	٥,٨	١,٠					
٦	ضعف قدرة النزيلة على التكيف الاجتماعي داخل السجن	ك	٢٥	٥٩	١٧	٣	٠,٠	٤,٠١	.٧٢٣	٦٥,٣٨	.000	٣
		%	٢٤,٠	٥٦,٧	١٦,٣	٢,٩	٠,٠٢					
٧	توتر العلاقات بين النزيلات لكثرة السخرية بينهن	ك	٢٤	٦٢	١٨	٠,٠	٠,٠	٤,٠٥	.٦٣٥	٣٢,٨٤	.000	٢
		%	٢٣,١	٥٩,٦	١٧,٣	٠,٠	٠,٠					
٨		ك	١٣	٦٨	١٨	٤	١	٣,٨٤	.٧٢٠			٤

	توتر العلاقات بين النزيلات والعاملات	%	١٢,٥	٦٥,٤	١٧,٣	٣,٨	١,٠			١٤٢,٨٢	.000	
٩	قلة تواصل النزيلة مع أسرتها	ك	٣٧	٥١	١١	٤	١	٤,١٤	.٨٢٩	٩٣,٥٠	.000	١
١٠	غياب النزيلة مشاركة أسرتها المناسبات الاجتماعية(وفاه،مرض..	ك	٣٢	٢٦	٤٢	٢	٢	٣,٨٠	.٩٦٦	٦٢,٩٢	.000	٥
		%	٣٠,٨	٢٥,٠	٤٠,٤	١,٩	١,٩					
١١	الولاء الاجتماعي للجماعة من قبل النزيلة يجعلها تشارك العنف	ك	٦	٢٠	٢٨	٤٨	٢	٢,٨٠	.٩٦٦	٦٥,٦١	.000	١٢
		%	٥,٨	١٩,٢	٢٦,٩	٤٦,٢	١,٩					
١٢	العنف احد اليات الرفض الاجتماعي الذي تمارسه النزيلات	ك	٥	٥٥	٢٩	١٢	٣	٣,٤٥	.٨٦٨	٩٠,٤٢	.000	٧
		%	٤,٨	٥٢,٩	٢٧,٩	١١,٥	٢,٩					
	المتوسط العام							٣,٥٠	.٤٥٤			

من خلال استعراض النتائج الموضحة أعلاه يتبين أن العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات موافقة بدرجة كبيرة، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة بمتوسط حسابي(٣,٥٠ من٥)وهذا متوسط يقع بالفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح مابين (٣,٤٠ الى أقل من٤,٢٠)وهذا يشير الى الموافقه بدرجة كبيرة على اداة الدراسة.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة عند مستوى٠,٠١ فاقل ، مما يبين تباين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول إجاباتهم على العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات.

وكما يتضح أن هناك تفاوت في درجة الموافقة للعبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات ، حيث تراوحت متوسطات درجة الموافقة مابين(٤,١٤ -٢,٨٠) وهي متوسطات تقع في الفئتين الثالثة والرابعة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تشير على الموافقة (بدرجه كبيرة، ودرجة متوسطة) ، حيث يتضح من النتائج أن هناك سبعة عبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات من وجهة نظر أفراد العينة درجة الموافقة عليها كبيرة،وهي العبارة رقم(٢-٦-٧-٨-٩-١٠-١٢) وقد جاءت هذه العبارات مرتبة تنازليا حسب درجة الموافقة لأعلى قيم متوسط حسابي وأقل قيم

كما يتضح من النتائج أن خمسة عبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات من وجهة نظر أفراد العينة درجة الموافقة عليهاا متوسطة،وهي العبارة رقم(١-٣-٤-٥-١١) وقد جاءت هذه العبارات مرتبة تنازليا حسب درجة الموافقة لأعلى قيم متوسط حسابي وأقل قيم انحراف معياري

وتؤكد النتائج السابقة للدراسة ماجاء في نظرية (الثقافة الفرعية) المستخدمة في الدراسة الحالية والتي ترى أن الثقافة الفرعية تأخذ شكل معكوس للثقافة السائدة في المجتمع الكبير كثقافة بيئة السجن التي تدل على وجود قيم ومعايير خاصة بالنزلاء وثقافة العنف جزء من ثقافة مجتمعهم . ويشترط لتكوين هذه الثقافة الفرعية أن تتمثل في شبكة التفاعل القائمة بين مجموعات من الأفراد سواء كانت معلنة أو غير معلنة (ابوعليان، ص٧١)، والعلاقات بين النزيلات في مجتمع السجن عبارة عن مجموعات متفاعلة مع بعضها تكن لها الولاء والتقدير والدفاع عنها ضد من يختلف معها أو يصمها ويميز بينها وبين الأخريات ، وقد جاءت نتائج الدراسة الحالية تؤكد توفرهذه العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات من حيث موافقة أفراد العينة عليها بدرجة كبيرة ومتوسطة كالتمييز العنصري من خلال نشوء التحزبات بينهن وفق للجنسيات والأديان المختلفة، والولاء الاجتماعي للجماعة نتيجة لذلك التمييزو كرد فعل اتجاه من يخالف أفكارهن وعاداتهن أو يتهجم على معتقداتهن الدينية مثلا مما يلزم النزيلة بالمشاركة في أعمال الشغب، والتمييز

الاجتماعي وفقا للمكانة الاجتماعية بين النزيلات ذوات النفوذ والقدرة المادية والبدنية.وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الغامدي(٢٠٠٨م) حيث العنصرية بين النزلاء من أهم العوامل المؤدية لارتكاب العنف بين النزلاء. وهذا يدل على أن العلاقات بين النزيلات يشوبها التوتر والصراع مما يساهم في خلق حالات الشغب العنيفة بين النزيلات مع بعضهن البعض كما جاء في النتائج السابقة، والتي تتفق مع نتائج دراسة هلال(٢٠٠٣م) أن العلاقات بين النزلاء تكثر بها المشاجرات التي تتنشر بينهم وهي أمور شائعة في ثقافة السجن لأن العلاقات بين النزلاء في أساسها تقوم على الصراع والمصلحة الخاصة والاستغلال.

٣- التساؤل الثالث: ما العوامل الثقافية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات في سجن جازان؟

للتعرف على نتائج السؤال الثالث في الدراسة تم حساب التكرارات والنسب المئوية ،والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ،والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٥) اجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بالمحور الثالث العوامل الثقافية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات:

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة الموافقة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	أوافق الى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة					
١	ثقافة الضرب من أجل العقاب السائدة في المجتمع	ك	٣	١٤	٦٠	٢٥	٢	٢,٩١	.٧٥١	١٠٩,١٧	.000	١٢
		%	٢,٩	١٣,٥	٥٧,٧	٢٤,٠	١,٩					
٢	ضعف التعامل الصحيح مع التباين الثقافي بين النزيلات	ك	٦	٣٧	٥٨	١	٢	٣,٤٢	.٧٠٦	١٢٥,٥١	.000	٨
		%	٥,٨	٣٥,٦	٥٥,٨	١,٠	١,٩					
٣	الجهل يقود لاستخدام القوة لفرض السيطرة بين النزيلات	ك	٤	٤١	٥٥	٢	٢	٣,٤١	.٦٩١	١٢٣,٤٠	.000	١٠
		%	٣,٨	٣٩,٤	٥٢,٩	١,٩	١,٩					
٤	ضعف التعامل الصحيح مع التباين الديني بين النزيلات	ك	٧	٤٤	٥١	١	١	٣,٥٢	.٦٨٢	١١٦,٥٧	.000	٥
		%	٦,٧	٤٢,٣	٤٩,٠	١,٠	١,٠					

٥	صعف التعامل الصحيح مع التباين العرقي بين النزيلات	ك	5	37	58	2	2	٣,٣٩	.٧٠٢	١٢٥,١٣	.000	١١
		%	٤,٨	٣٥,٦	٥٥,٨	١,٩	١,٩					
٦	انتشار ثقافة العنف والقوة داخل السجن	ك	١٠	٦٥	٢٤	٥	٠,٠	٣,٧٦	.٦٨٥	٨٥,٤٦	.000	٤
		%	٩,٦	٦٢,٥	٢٣,١	٤,٨	٠,٠					
٧	التعصب القبلي بين النزيلات يقود للعنف	ك	٧	٣٩	٥٦	١	١	٣,٤٨	.٦٨٢	١٢٢,٣٤	.000	٧
		%	٦,٧	٣٧,٥	٥٣,٨	١,٠	١,٠					
٨	التهميش الذي تتعرض له النزيلة يزيد من قابليتها للعنف	ك	٤	٤١	٥٥	٢	٢	٣,٤١	.٦٩١	١٢٣,٤٠	.000	٩
		%	٣,٨	٣٩,٤	٥٢,٩	١,٩	١,٩					
٩	استخدام العنف بين النزيلات اليه للتعبير عن الاحتجاج	ك	١٦	٣٣	٤٥	٩	١	٣,٥١	.٨٩٢	٦١,٩٦	.000	٦
		%	١٥,٤	٣١,٧	٤٣,٣	٨,٧	١,٠					
١٠	ضعف الوازع الديني للنزيلات	ك	٤٣	٥٤	٣	٤	٠,٠	٤,٣٠	.٧١١	٨٠,٢٣	.000	١
		%	٤١,٣	٥١,٩	٢,٩	٣,٨	٠,٠					
١١	ضعف الوعي الثقافي بين النزيلات بالأثار السالبة لاستخدام العنف	ك	٢٨	٥٧	١٦	٣	٠,٠	٤,٠٥	.٧٣٥	٦١,٣٠	.000	٢
		%	٢٦,٩	٥٤,٨	١٥,٤	٢,٩	٠,٠					
١٢	ضعف مهارات(الحوار وقبول الاخر) لدى النزيلات	ك	١٥	٦٩	١٩	١	٠,٠	٣,٩٤	.٦٠٤	١٠١,٦٩	.000	٣
		%	١٤,٤	٦٦,٣	١٨,٣	١,٠	٠,٠					
المتوسط العام								٣,٥٩	.٤٠٨			

دالة عند مستوى٠,٠١ فأقل

من خلال استعراض النتائج الموضحه أعلاه يتبين أن العوامل الثقافية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات موافق عليها بدرجة كبيرة، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة بمتوسط حسابي(٣,٥٩ من٥) وهذا متوسط يقع بالفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح مابين (٣,٤٠ الى أقل من٤,٢٠) و يشير الى الموافقة بدرجة كبيرة.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة عند مستوى٠,٠١ فاقل ، مما يوضح تباين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول إجاباتهم على العبارات المتعلقة بالعوامل الثقافية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات.

وكذلك يتضح أن هناك تفاوت في درجة الموافقة للعبارات المتعلقة بالعوامل الثقافية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات ، حيث تراوحت متوسطات درجة الموافقة مابين(٤,٣٠ -٢,٩١) وهي متوسطات تقع في الفئات الثالثة والرابعة والخامسة من المقياس

المتدرج الخماسي والتي تشير على الموافقة (بدرجه كبيرة جدا،ودرجة كبيرة، ودرجة متوسطة) ، حيث يتضح من النتائج أن جميع العبارات المتعلقة بالعوامل الثقافية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات من وجهة نظر أفراد العينة درجة الموافقة عليها كبيرة، عدا العبارة رقم(١٠) درجة الموافقة عليها بدرجة كبيرة جداً، والعبارتين رقم (١-٥) درجة الموافقة عليها متوسطة، وقد جاءت هذه العبارات مرتبة تنازليا حسب درجة الموافقة لأعلى قيم متوسط حسابي وأقل قيم انحراف معياري

كما يتضح من النتائج أن هناك عبارتين المتعلقة بالعوامل الثقافية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات من وجهة نظر أفراد العينة درجة الموافقة عليها متوسطة،وهي العبارة رقم(١-٥) وقد جاءت مرتبة تنازليا حسب درجة الموافقة لأعلى قيم متوسط حسابي وأقل قيم انحراف معياري .

٤ ـ التساؤل الرابع: ما العوامل التنظيمية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات في سجن جازان؟

للتعرف على نتائج السؤال الرابع في الدراسة تم حساب التكرارات والنسب المئوية ،والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ،والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم(١٦) اجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بالمحور الرابع العوامل التنظيمية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات:

رقم العبارة	العبارة	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	أوافق الى حد ما	لا أوافق	لا أوافق بشدة					
١	تعقيد الاجراءات الادارية في التعامل مع معاملات النزيلات	ك	٢٤	٣٤	٤٣	٣		٣,٧٥	.٨٤١	٣٤,٠٧	.000	٧
		%	٢٣,١	٣٢,٧	٤١,٣	٢,٩	٠,٠					
٢	ضعف معرفة النزيلة بحقوقها وواجباتها داخل السجن	ك	١٨	٥٩	٢٥	٢	٠,٠	٣,٨٩	.٦٩٥	٦٦,٥٣	.000	٥
		%	١٧,٣	٥٦,٧	٢٤,٠	١,٩	٠,٠					
٣	غياب التصنيف للنزيلات في العنابر	ك	٩	٤٣	٤٥	٦	١	٣,٥٠	.٧٧٥	٨٧,٩٢	.000	١١
		%	٨,٧	٤١,٣	٤٣,٣	٥,٨	١,٠					
٤	ضياع(الخطابات والمعاملات)الواردة للنزيلة	ك	٢٧	٣٧	٣٨	٢	٠,٠	٣,٨٥	.٨٢٩	٣٢,٣٨	.000	٦
		%	٢٦,٠	٣٥,٦	٣٦,٥	١,٩	٠,٠					
٥		ك	١٧	٣٥	٤٨	٢	٢	٣,٦٠	.٨٥٢			٩

	فوات مواعيد النزيلة في (المحكمة، المستشفى)	%	١٦,٣	٣٣,٧	٤٦,٢	١,٩	١,٩			٧٩,٩٤	.000	
٦	منع النزيلة من التواصل مع أسرتها	ك	٤٦	٣٧	١٥	٤	٢	٤,١٦	.٩٤٦	٧٥,٣٢	.000	١
		%	٤٤,٢	٣٥,٦	١٤,٤	٣,٨	١,٩					
٧	ضعف البرامج(التأهيلية) للنزيلات	ك	٢٣	٦٢	١٥	٤	٠,٠	٤,٠٠	.٧٢٤	٧٣,٤٦	.000	٣
		%	٢٢,١	٥٩,٦	١٤,٤	٣,٨	٠,٠					
٨	قلةعددالاخصائيات(الاجتماعيات والنفسيات)مقارنة بعدد النزيلات	ك	١١	٥٥	٣٧	١	٠,٠	٣,٧٣	.٦٥٧	٦٩,٦٩	.000	٨
		%	١٠,٦	٥٢,٩	٣٥,٦	١,٠	٠,٠					
٩	تشديد العقوبات الادارية على المخالفات للأنظمة الرسمية	ك	١٤	٢٥	٤٩	١٦	٠,٠	٣,٣٥	.٩٠٢	٢٩,٧٦	.000	١٢
		%	١٣,٥	٢٤,٠	٤٧,١	١٥,٤	٠,٠					
١٠	التفاوت في المعاملة بين النزيلات من قبل الادارة والعاملات	ك	١٢	٤٨	٣٧	٤	٣	٣,٥٩	.٨٥٣	٨٠,٧١	.000	١٠
		%	١١,٥	٤٦,٢	٣٥,٦	٣,٨	٢,٩					
١١	ضعف استجابة الادارة لمعالجة شكاوي النزيلات	ك	٢٧	٥٣	٢١	٣	٠,٠	٣,٩٧	.٨٥٢	٤٩,٣٨	.000	٤
		%	٢٦,٠	٥١,٠	٢٠,٢	٢,٩	٠,٠					
١٢	غياب قنوات ادارية واضحه لاستكمال معاملات النزيلات	ك	٢١	٦٦	١٥	٢	٠,٠	٤,٠١	.٦٥٣	٨٩,٣٠	.000	٢
		%	٢٠,٢	٦٣,٥	١٤,٤	١,٩	٠,٠					
المتوسط العام								٣,٧٨	.٤٨٤			

من خلال استعراض النتائج الموضحة أعلاه يتبين أن العوامل التنظيمية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات موافقة بدرجة كبيرة، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة بمتوسط حسابي(٣,٧٨ من٥)وهذا متوسط يقع بالفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح مابين (٣,٤٠ الى أقل من٤,٢٠)وهذا يشير الى الموافقه بدرجة كبيرة على اداة الدراسة.

ويتضح من النتائج أن قيم مربع كاي لجميع العبارات كانت دالة عند مستوى٠,٠١ فاقل ، مما يوضح تباين وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول إجاباتهم على العبارات المتعلقة بالعوامل التنظيمية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات.

وكما يتضح أن هناك تفاوت في درجة الموافقة للعبارات المتعلقة بالعوامل التنظيمية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات ، حيث تراوحت متوسطات درجة الموافقة مابين(٤,١٦ -٣,٣٥) وهي متوسطات تقع في الفئتين الثالثة والرابعة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تشير على الموافقه (بدرجه كبيرة، ودرجة متوسطة) ، حيث يتضح من النتائج أن كل العبارات المتعلقة بالعوامل التنظيمية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات من وجهة نظر أفراد العينة درجة الموافقة عليها كبيرة، عدا عبارة واحدة درجة

الموافقة عليها بدرجة متوسطة هي العبارة رقم(٩)، وقد جاءت هذه العبارات مرتبة تنازليا حسب درجة الموافقة لأعلى قيم متوسط حسابي وأقل قيم انحراف معياري.

كما يتضح من النتائج أن عبارة واحدة فقط من العبارات المتعلقة بالعوامل التنظيمية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات من وجهة نظر أفراد العينة درجة الموافقة عليها متوسطة، فقد جاءت العبارة رقم(٩)تشديد العقوبات الإدارية على المخالفات للأنظمة الرسمية في المرتبة (الثانية عشر) بين العبارات المتعلقة بالعوامل التنظيمية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات من حيث درجة موافقة أفراد العينة عليها بمتوسط حسابي(٣,٣٥)، وبانحراف معياري (٩٠٢.)، تعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن العقوبات الإدارية المشددة التي تعمل بمبدأ القانون لابروح القانون قد تؤدي إلى نتيجة عكسية بين النزيلات في المؤسسات الإصلاحية كالتمرد وارتكاب العنف.

يتضح من النتائج السابقة للدراسة الحالية أنها تتفق مع نتائج دراسة الغامدي(٢٠٠٨م)حيث أن اختلاط النزلاء باختلاف القضايا، عدم الإهتمام الى شكاوي النزلاء، وعدم فعالية البرامج بدرجة كبيرة كعوامل مرتبطة بالعنف بين النزلاء في الاصلاحية. كما تتفق مع دراسة الزواهرة (٢٠١٣م) أن البطء في إجراءات حضور الجلسات من قبل المحكمة،والتصنيف غير الناسب، وعدم التأهيل والتدريب للنزلاء من الأسباب الإدارية المرتبطة بالعنف داخل مراكز الإصلاح والتأهيل.

وتؤكد نتائج الدراسة ماجاء في نظرية (المخالطة الفارقة) المستخدمة في الدراسة الحالية والتي تنادي بأن السلوك الإجرامي يكتسب بالتعلم الذي يتم عن طريق مخالطة الآخرين في المجتمعات والتفاعل معهم والتأثير بتوجيههم. ومن أبرز شروط النظرية التي ذكرها سذرلاند لحدوث التأثر بالمحيطين والتي تؤدي إلى ارتكاب السلوك الإجرامي: هو ١-تعلم الدوافع والميول حسب الأفراد المحيطين، فيكون التأثير سلبي عندما يكون المحيطين معادين للأنظمة، ويكون التأثير إيجابي عندما يكون المحيطين غير معادين للأنظمة.٢-يحدث السلوك الإجرامي للأشخاص حين تترجح كفة الآراء المحبذة لانتهاك القانون على الآراء المعارضة او الملتزمة بالقانون(رزيقات،٢٠٠٧، ص١٧)، حيث يوجد في بيئة السجن فئة معادين لأنظمة السجن ويعتبرون هم الذين عادة ما يشكلون جماعة السيطرة على باقي النزلاء، ويتعلم النزلاء سلوكيات العنف من خلال تأثير هذه الفئة على سلوكيات النزلاء الآخرين، وهذا يبدو واضحاً عندما تتوفر العوامل المساعدة كالعوامل التنظيمية المتوفرة في النتائج السابقة للدراسة الحالية مثل: تعقيد الاجراءات الإدارية، وتشديد العقوبات الإدارية للمخالفات للأنظمة الرسمية وذلك للعمل بمبدأ القانون لابروح القانون، كما أن عدم التصنيف وفقا لنوع الجريمة والسن ومدة الحكم يكسب الصغار في السن السلوكيات العنيفة واتباع القادة بالسجن.

٥- السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية مرتبطة باستجابات أفراد العينة وفقاً لخصائصهم الديموغرافية؟

وللاجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي(one way Anova)،واختبار (T-test) لعينتين مستقلتين، بعد التحقق من شرط الإعتدالية للتوزيع في الفروق الفردية في محاور الدراسة باختلاف المتغيرات الديموغرافية، باستخدام اختبار (kolmogorov-smirnov)،والتحقق من شرط تجانس التباين في الفروق باختبار (levene)، وذلك لتوضيح دلالة الفروق في اجابات مفردات العينة طبقا لمتغيرات الدراسة(العمر-الجنسية-الحالة الاجتماعية- المستوى التعليمي-المهنة –الدخل الشهري- طبيعة السكن-نوع السكن-نوع الجريمة-الوضع القانوني-مدة العقوبة مرات دخول السجن) وتم استخدام اختبار(LSD) لتحديد صالح الفروق بين فئات المتغيرات عند وجود فروق تبين من اختبار تحليل التباين. وكانت نتائج التحليل كما هو موضح بالجداول التالية:

أ- جداول المتغيرات ذات الفروق الدالة احصائيا:

وهي ثلاث متغيرات تبينت نتائج الاختبارات لتوضيح دلالة الفروق في اجابات مفردات العينة طبقا للخصائص الديموغرافية انها ذات دلالة احصائية حول محاور الدراسة وهي: متغير(الحالة الاجتماعية-طبيعة السكن-الوضع القانوني)وكانت النتائج كما يلي:

أ-١:الفروق لمتغير الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (١٧)

يوضح نتائج اختبار(LSD) لتوضيح مصدر الفروق وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية

المحور	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الحالة الاجتماعية			
				عزباء	متزوجة	مطلقة	أرملة
المحور الاول: عوامل بيئة السجن المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات	عزباء	٢٣	٣,٣٥١٢		*	*	
	متزوجة	٥٧	٣,٧٣١٤	*			
	مطلقة	١٦	٣,٧٠١٩	*			
	أرملة	٨	٣,٦٨٢٧				
المحور الثاني:العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات	عزباء	٢٣	٣,٢٨٩٩		*		
	متزوجة	٥٧	٣,٦٣٤٥	*			
	مطلقة	١٦	٣,٤٢١٩				
	أرملة	٨	٣,٣٧٥٠				
المحور الثالث:العوامل الثقافية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات	عزباء	٢٣	٣,٣٦٥٩		*		
	متزوجة	٥٧	٣,٧٠٩١	*			
	مطلقة	١٦	٣,٥١٠٤				
	أرملة	٨	٣,٦٣٥٤				

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الأول والثاني والثالث: العوامل(البيئية، والاجتماعية، الثقافية)المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجة، و ذلك يعود إلى كون المتزوجة تكون أكثر قلقا وتوتر في بيئة السجن من العزباء والمطلقة والأرملة، وذلك خوفاً على أسرتها من الشتات بسبب الوصم الذي يجعل الزوج يتركها وينزعوا أبناءها منها أو حرمانهم من زيارتها ، مما يؤثر سلباً في حالتها النفسية وسلوكها فيدفعها لارتكاب العنف. حيث تؤكد نتائج دراسة الزواهرة (٢٠١٣ م) في أن هناك علاقة ايجابية بين الحالة الاجتماعية والعنف بين النزلاء داخل السجن، بينما تختلف النتائج السابقة مع دراسة الغامدي(٢٠٠٨م) حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أراء افراد العينة في العوامل التي تهيئ حدوث العنف بين النزلاء في إصلاحية الحائر بالرياض ترجع لمتغير الحالة الاجتماعية.

أ-٢:الفروق لمتغير طبيعة السكن: **جدول رقم (١٨)**

يوضح نتائج اختبار(LSD) لتوضيح مصدر الفروق وفقا لمتغير طبيعة السكن

المحور	طبيعة السكن	العدد	المتوسط الحسابي	طبيعة السكن		
				عمارة	شقة	بيت شعبي
المحور الاول: عوامل بيئة السجن المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات	عمارة	٩	٣,٥٧٢٦			
	شقة	٣٣	٣,٥٢٧٣			*
	بيت شعبي	٦٢	٣,٨٦٧١		*	

المحور الرابع:العوامل التنظيمية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات	عمارة	٩	٣,٧٤٠٧			
	شقة	٣٣	٣,٧٠٠٣			*
	بيت شعبي	٦٢	٣,٩٦٧٢		*	

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الأول والرابع: العوامل(البيئية، والتنظيمية)المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات وفقا لمتغير طبيعة السكن لصالح من يسكنّ في بيت شعبي، تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عشوائية الحي السكني المتمثل في بيوت قديمة وشعبية وطرق ضيقة وأزقة والذي قد تكثر به الجرائم والمشكلات العنيفة كالمشاجرات والقتل أحيانا مما يدفع النزيلات إلى تشبيه بيئة السجن الذي يجمع عددا من المجرمين وباختلاف الجرائم إلى تلك الأحياء العشوائية كثيرة المشكلات والمخالفات النظامية مما يدفعها إلى ارتكاب نفس السلوكيات البيئية وظروف المعيشة خارج السجن. وتؤكد دراسة بو عناقة (١٩٨٣م) أن الأحياء العشوائية تتميز بوجود مشكلات في البيئة الاجتماعية ونقص الخدمات والإمكانات الضرورية للمعيشة وسوء المعاملة تدفع سكانها إلى الجرائم والانحراف.

أ-٣:الفروق لمتغير الوضع القانوني:

جدول رقم (١٩)

نتائج اختبار (T-test) لدلالة الفروق في اجابات أفراد عينة الدراسه حول محاور الدراسة طبقا لاختلاف متغير الوضع القانوني

المحور	الوضع القانوني	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
المجورالاول:عوامل بيئة السجن المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات	محكومة	32	3.8317	.45548	2.667	102	.009
	موقوفة	72	3.5534	.50593	2.778	65.694	.007
المحور الثاني: العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات	محكومة	32	3.5833	.35419	1.166	102	.246
	موقوفة	72	3.4711	.49035	1.318	80.732	.191
المحور الثالث:العوامل الثقافية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات	محكومة	32	3.7448	.36536	2.526	102	.013
	موقوفة	72	3.5313	.41122	2.645	66.527	.010
المحور الرابع: العوامل التنظيمية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات	محكومة	32	3.9818	.50167	2.804	102	.006
	موقوفة	72	3.7025	.45360	2.697	54.480	.009

فروق دالة عند مستوى٠,٠٥ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة٠,٠٥ فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الأول والثالث والرابع: العوامل(البيئية، والثقافية، والتنظيمية)المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات وفقا لمتغير الوضع القانوني لصالح المحكومات ، تفسر الباحثة هذه النتيجة أن النزيلات بعد الحكم عليهن يكنّ أكثر تكيف واندماج في بيئة السجن فيكتسبن من ثقافتها الفرعية، والعنف والاعتراض على الأنظمة الرسمية الملزمة تضامناً مع منتهكي القانون في السجن نمط من هذه الثقافة الفرعية التي تدفع لإحداث الشغب وحالات العنف، بينما الموقوفات لا يزلن متمسكات بالثقافة الأصلية في المجتمع خارج السجن،

وعادة مايرفضن تقبل وجودهن وانتمائهن لبيئة السجن والبعد عن النزيلات الأخريات. وتؤكد دراسة كاره(١٩٨٧م) أن النزيل في بيئة السجن وبحكم تعايشه مع رفقاء السجن ينتمي إلى هؤلاء النزلاء والتكيف مع الثقافة الجديدة بخاصة عند الحكم بتنفيذ عقوبة طويلة داخل السجن.

ثانياً: نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة:

١- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما عوامل بيئة السجن المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات في سجن جازان؟

أظهرت نتائج الدراسة أن عوامل بيئة السجن المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات جاءت موافقة بدرجة كبيرة، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة بمتوسط حسابي عام (٣,٦٣ من٥)، حيث يتبين من النتائج أن هناك ثمانية عبارات المتعلقة بعوامل بيئة السجن المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات من وجهة نظر أفراد العينة درجة الموافقة عليها كبيرة،تتمثل في العبارات التالية:

١- ندرة توفر وسائل الترفية.
٢- قلة الانشطة التي تشغل وقت الفراغ.
٣- الازدحام داخل الزنزانة.
٤- ضيق مساحة الزنزانة.
٥-غياب أماكن مخصصة للمشي أوممارسة الرياضه.
٦-قلة توفر أماكن مناسبة للزيارة.
٧-قلة الأماكن المخصصة للتشميس.
٨- قلة توفر العزل الصحي.

بينما يتضح من النتائج أن خمسة عبارات المتعلقة بعوامل بيئة السجن المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات من وجهة نظر أفراد العينة درجة الموافقة عليها متوسطة، تتمثل في العبارات التالية:

١- سوء التغذية.
٢- تردي البيئة الصحية.
٣- قلة توفر التهوية المناسبة.
٤- قلة عدد دورات المياه.
٥- قلة توفر مياه الشرب.

٢- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات في سجن جازان؟

أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات جاءت موافقة بدرجة كبيرة، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة بمتوسط حسابي عام (٣,٥٠ من٥) ، حيث يتبين من النتائج أن هناك سبعة عبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات من وجهة نظر أفراد العينة درجة الموافقة عليها كبيرة،تتمثل في العبارات التالية:

١- قلة تواصل النزيلة مع أسرتها.
٢- توتر العلاقات بين النزيلات لكثرة السخرية بينهن.
٣- ضعف قدرة النزيلة على التكيف الاجتماعي داخل السجن.
٤- توتر العلاقات بين النزيلات والعاملات.
٥- غياب النزيلة عن مشاركة أسرتها في المناسبات الاجتماعية(وفاة- مرض- زواج).
٦- التمييز العنصري بين النزيلات.
٧- العنف أحد آليات الرفض الاجتماعي الذي تمارسه النزيلات اتجاه واقعهن.

بينما يتضح من النتائج أن خمسة عبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات من وجهة نظر أفراد العينة درجة الموافقة عليها متوسطة، تتمثل في العبارات التالية:

١- التمييز الاجتماعي دخل السجن وفقاً للمكانة الاجتماعية بين النزيلات.
٢- الوصم الاجتماعي اتجاه النزيلة.
٣- مشاجرة أطفال النزيلات.
٤- العنف الأسري الذي تعرضت له النزيلة سابقاً.
٥- الولاء الاجتماعي للجماعة من قبل النزيلة يجعلها تشارك في العنف الجماعي.

٣- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما العوامل االثقافية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات في سجن جازان؟

أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل االثقافية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات جاءت موافقة بدرجة كبيرة، وذلك من وجهة نظرأفراد العينة بمتوسط حسابي عام (٣,٥٩من٥) ، حيث يتبين من النتائج أن العبارات المتعلقة بالعوامل الثقافية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات من وجهة نظر أفراد العينة درجة الموافقة عليها كبيرة، عدا العبارة (ضعف الوازع الديني) درجة الموافقة عليها بدرجة كبيرة جداً،والعبارتين (ضعف التعامل الصحيح مع التباين العرقي، وثقافة الضرب السائدة في المجتمع)جاءت درجة الموافقة عليها متوسطة، حيث تتمثل العبارات في الترتيب حسب النتائج كالتالي

١- ضعف الوازع الديني للنزيلات.
٢- ضعف الوعي الثقافي بين النزيلات بالأثار السالبة لاستخدام العنف.
٣- ضعف مهارات(الحوار وقبول الآخر) لدى النزيلات.
٤- انتشار ثقافة العنف والقوة داخل السجن.
٥- ضعف التعامل الصحيح مع التباين الديني بين النزيلات.
٦- استخدام العنف بين النزيلات آلية للتعبير عن الاحتجاج.
٧- التعصب القبلي بين النزيلات يقود للعنف.
٨- ضعف التعامل الصحيح مع التباين الثقافي بين النزيلات.
٩- التهميش الذي تتعرض له النزيلة يزيد من قابليتها للعنف.
١٠- الجهل يقود لاستخدام القوة لفرض السيطرة بين النزيلات.
١١- ضعف التعامل الصحيح مع التباين العرقي بين النزيلات.
١٢- ثقافة الضرب من أجل العقاب السائدة في المجتمع.

٤- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما العوامل االتنظيمية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات في سجن جازان؟

أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل االتنظيمية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات جاءت موافقة بدرجة كبيرة، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة بمتوسط حسابي عام (٣,٧٨من٥)، حيث يتبين من النتائج أن العبارات المتعلقة بالعوامل التنظيمية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات من وجهة نظر أفراد العينة درجة الموافقة عليها كبيرة، عدا العبارة(تشديد العقوبات الإدارية على المخالفات للأنظمة الرسمية) جاءت درجة الموافقة عليها متوسطة، حيث تتمثل العبارات في الترتيب حسب النتائج كالتالي:

١- منع النزيلة من التواصل مع أسرتها.
٢-غياب قنوات ادارية واضحه لاستكمال معاملات النزيلات.
٣-ضعف البرامج(التأهيلية) للنزيلات.
٤-ضعف استجابة الادارة لمعالجة شكاوي النزيلات.
٥-ضعف معرفة النزيلة بحقوقها وواجباتها داخل السجن.
٦-ضياع(الخطابات والمعاملات)الواردة للنزيلة.
٧-تعقيد الاجراءات الإدارية في التعامل مع معاملات النزيلات.

٨-قلة عددالاخصائيات (الاجتماعيات والنفسيات)مقارنة بعدد النزيلات.
٩-فوات مواعيد النزيلة في (المحكمة، المستشفى،..).
١٠-التفاوت في المعاملة بين النزيلات من قبل الادارة والعاملات.
١١- غياب التصنيف للنزيلات في العنابر.
١٢-تشديد العقوبات الإدارية على المخالفات للأنظمة الرسمية.

٥- **النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية مرتبطة باستجابات أفراد العينة وفقاً لخصائصهم الديموغرافية؟**

١- **الفروق باختلاف متغير الحالة الاجتماعية:**

أ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الأول والثاني والثالث: العوامل(البيئية، والاجتماعية، الثقافية)المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجة.

ب- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة٠,٠٥ فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الرابع: العوامل التنظيمية الإدارية المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية.

٢- **الفروق باختلاف متغير طبيعة السكن:**

أ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الأول والرابع: العوامل(البيئية، والتنظيمية)المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات وفقا لمتغير طبيعة السكن لصالح من يسكنّ في بيت شعبي.

ب- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة٠,٠٥ فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الثاني والثالث: العوامل (الاجتماعية، والثقافية) المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات وفقا لمتغير طبيعة السكن.

٣- **الفروق باختلاف متغير الوضع القانوني:**

أ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة٠,٠٥ فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الأول والثالث والرابع: العوامل(البيئية، والثقافية، والتنظيمية)المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات وفقا لمتغير الوضع القانوني لصالح المحكومات.

ب- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة٠,٠٥ فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الثاني: العوامل (الاجتماعية) المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات وفقا لمتغير الوضع القانوني.

٤- **الفروق باختلاف متغير العمر، الجنسية، المستوى التعليمي، المهنة قبل دخول السجن،الدخل الشهري،نوع السكن،نوع الجريمة، مدة العقوبة:**

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة٠,٠٥ فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة الأربعة وهي: العوامل(البيئية، الاجتماعية، الثقافية، التنظيمية)المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات وفقا لمتغير العمر، الجنسية، المستوى التعليمي، المهنة قبل دخول السجن،الدخل الشهري،نوع السكن،نوع الجريمة، مدة العقوبة.

ثالثاً: توصيات الدراسة:

تتناول الباحثة أهم التوصيات في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة حول المحاور الرئيسية وهي: العوامل(البيئية والاجتماعية والثقافية والتنظيمية) المرتبطة بظاهرة العنف بين النزيلات في المؤسسات الاصلاحية ، فيما يلي:

١. محاولة التغلب على مشكلة الإزدحام، لتجنب آثاره السلبية على سلوك النزيلات، فعلى السلطة القضائية استخدام العقوبات البديلة وتفعيلها في الانحرافات والجرائم المدنية خاصة لدى الشباب وصغار السن للحد من العقوبات الحبسية التي تزيد الضغط على المؤسسات الاصلاحية.

٢. ضـــرورة إحداث تغييرات مناســـبة ومســـتمرة في الأنشـــطة والبرامج التأهيلية لشـــغل وقت الفراغ ، وذلك من خلال دور الأخصـائيات الاجتماعيات والنفسـيات وفقا لحالة النزيلات ومتابعتها والملاحظة المستمرة، كـــأن تصـمم نشـاطات خاصـة بـأساليب علاجية سلوكية لمن يمارسن سلوكيات عدوانية.

٣. الإهتمام بالأنشـطة الترفيهية والرياضـية وتخصـيص الأماكن المناسـبة لها في سـجون النسـاء من قبل الجهة الإدارية العليا المسـئولة عن السـجون ، ودور الاخصـائيات الاجتماعيات لتفعيل تلك البرامج من خلال توفير النشـاطات المسـرحية والفنية والرياضية والمسابقات، التي تعمل على خلق روح التعاون والألفة والإنسجام بين النزيلات.

٤. توفير الشروط الصحية المناسبة داخل العنابرمن (تكييف وإنارة، تهوية) من قبل المتخصصون في الأمن والسلامة بالمؤسسة الإصـلاحية حرصـا على صـحة النزيلات، والتقليل من الضـغط النفسـي والإحباط لدى النزيلات المؤثر سـلبا على سلوكياتهن، سعيا للتخيف من حالات العنف بينهن.

٥. ضـرورة إيجاد أنشـطة ثقافية واجتماعية للنزيلات من قبل الأخصـائيات الاجتماعيات، بحيث تكون ذات طابع اجتماعي يخلق جو الإنسـجام والألفة ويقلل من السـخرية بين النزيلات، كـــأن يشـاركن النزيلات ثقافاتهن المختلفة بالمسـابقات والمعلومات لتبادل الثقافات المتعددة لديهن .

٦. تكثيف برامج التوعية والتوجيه والإرشـاد من قبل إدارة التوجيه الفكري والمعنوي لتقوية الوازع الديني لدى النزيلات، بطرق مبتكرة تعزز الحوار والنقاش بعيد عن الطرق التقليدية للندوات والمحاضرات الدينية.

٧. الإهتمام بالتواصـل الأسـري مع النزيلة وعدم الإنقطاع ، من خلال دور الاخصـائيات الاجتماعيات والمسـئولين عن تنسـيق الزيارات والاتصـالات الهاتفية لتوفيرها بصـورة مستمرة وكافية لاطمئنان النزيلة على ذويها والحفاظ على الصلة التي تخفف من التوتر والقلق للنزيلات.

٨. الحرص للقضـــاء على العنصـــرية بين النزيلات أيا كان نوعها، وتكثيف التوعية بأضـــرارها من قبل ادارة التوجيه الفكري والمعنوي.

٩. الإهتمام بالتصـنيف وفق المعايير الدولية لتقسـيم نزلاء المؤسـسـات الاصـلاحية المرتبطة بالإهتمام الدولي لحقوق الانسـان ومراعاة لظروف النزيل الاجتماعية من قبل لجنة تطبيق العقوبات، وفحص الحالة النفسية والاجتماعية من قبل المتخصصين النفسيين والاجتماعين في المؤسسات الاصلاحية.

١٠. الإهتمام ببرامج التأهيل والتدريب المهني للنزيلات ومعاملتها معاملة برامج التوعية وتحفيظ القران في سجون النساء، وذلك بالتعاون من الإدارة مع الجهات الأخرى لتدريب النزيلات على المهن المناســبة لهن وشـــغل وقت الفراغ بما يلائم قدراتهن وإمكانياتهن.

١١. توفير العديد من الوســـائل الملائمة للنظر إلى شـــكاوى النزيلات باتخاذ الإجراءات الفورية واللازمة بحقهن من قبل ادارة المؤسسات الاصلاحية.

١٢. تزويد سجون النساء بعدد كافي من الأخصـائيات الاجتماعيات والنفسـيات ومرشـدات االدين لاحتواء الصـراعات والخلافات بين النزيلات.

١٣. تكثيف البرامج التدريبية للعاملات لتعلم أسـاليب التعامل الملائمة مع النزيلات، لتجنب الإحتكاكات المسبة للكراهية وعدوانية النزيلات للعاملات.

١٤. الإهتمام بالموقوفات ووضـعهن في أماكن خاصـة ، لكون النزيلات الموقوفات لايزلن أكثر قرب من المجتمع وذو قابلية أكثر للتقويم وتعديل سلوكياتهن.

المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم

أولا: المراجع العربية:

- أزدي، عبدالله سيف،(٢٠١٠م) .الوازع الديني وأثره في الحد من الجريمة، مجلة الجامعة الاسلامية، العدد١٤٧.
- أنيس، ابراهيم وآخرون، (٢٠٠٤م) . المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية.
- بدوي، أحمد زكي، (١٩٨٢م). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان.
- التركي، مصطفى، (١٩٩٧م). سجون النساء، الرياض: اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- التير، مصطفى، (١٩٩٧م). العنف العائلي، الرياض: جامعه نايف العربية للعلوم الأمنية.
- خلف، محمد، (١٩٧٧م). مبادئ علم الاجرام، دمشق، د.ن.
- الدوسري، تركي (٢٠١٣م). العنف لدى نزلاء السجون في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الدوسري، موسى (٢٠١٠م). العوامل المؤدية الى جرائم العنف لدى الاحداث الجانحين في ار الملاحظة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- رزيقات، مراد ،(٢٠٠٧ م). العوامل الاجتماعية للانحراف قراءة سيسيولوجيا، ورقة عمل ضمن اعمال مؤتمر التنمية البشرية. الأردن : جامعه الطفيلة التقنية.
- الزواهرة، عبدالله المبارك، (٢٠١٣م). العنف داخل مراكز الاصلاح والتأهيل، الطبعة الاولى، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- طالب، احسن، (٢٠٠٠م). العمل الطوعي لنزلاء المؤسسات الإصلاحية، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- عبدالرحمن، علي إسماعيل، (د.ت). العنف الأسري الأسباب والعلاج، مصر: مكتبة الانجلو المصرية.
- العبد القادر، علي عبد العزيز،(١٩٩٢م). دور الوازع الديني الأخلاقي في توجيه السلوك الانساني، المجلة العربية للدراسات الامنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، م٧، ع١٣.
- عثمان، عثمان ابو زيد(٢٠١٠م) وسائل الإعلام والعنف الأسري، ط١، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم المنية.
- علي، بدر الدين، (١٤٠٧). النظريات الحديثة في تفسير السلوك الاجرامي، الطبعة الأولى، الرياض: دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- ابوعليان، بسام محمد، (د.ت).الانحراف الاجتماعي والجريمة، منشورات أي كتب.
- العقيل، صالح عبدالله ، (٢٠١١م). أنماط العنف بين نزلاء المؤسسات الإصلاحية والعوامل المرتبطة بها، ط١، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

- العمر، معن خليل، (٢٠٠٦م). التخصص المهني في مجال الرعاية اللاحقة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية..
- غانم، عبدالله عبد الغني، (١٩٨٨). سجن النساء، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- غانم، عبدالله عبد الغني، (١٩٩٩م). أثر السجن في سلوك النزيل، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية.
- غانم، عبدالله عبد الغني، (٢٠٠٤م). جرائم العنف وسبل المواجهة، ط١،الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
- الغامدي، إبراهيم ، (٢٠٠٨م). العوامل الاجتماعية المؤدية لارتكاب العنف بين نزلاء إصلاحية الحائر بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض: كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع.
- الفيروز ابادي، مجد الدين، (٢٠٠٥م). القاموس المحيط، الطبعة الثامنة: مكتبة تحقيق التراث مؤسسة الرسالة.
- قارة، عبد العزيز عبد الرحمن،(١٩٩٥م). الإسلام والعنصرية وتفاضل القبائل وذوي الألوان في ميزان الاسلام،ط٢،جدة: دار البشير.
- كاره، مصطفى عبد المجيد (١٩٨٧م). السجن كمؤسسة اجتماعية دراسة عن ظاهرة العود، الرياض: دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- منصور، حسن عبدالرزاق، (٢٠١٣م). ثقافة العنف ومصادرها،ط١،عمان-الأردن:أمواج للنشر والتوزيع.
- هلال، ناجي محمد (٢٠٠٣). العنف في السجن دراسة اجتماعية على عينة من السجناء الجانحين، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، م١٨، ع٣٦.
- اليوسف، عبدالله،(٢٠٠٦م). اكتظاظ السجون يولد المشاكل: جريدة الرياض، العدد١٣٧٩٨.
- اليوسف, عبدالله،(١٩٩٩م). النظم الحديثة في إدارة المؤسسات العقابية والاصلاحية، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Barbara, H. Zaitzow &Jim Thomas,(2003) women in prison gender and social control .united states of American: library of congress.

- Crystal, A.B.(2004**)** overcrowding and violence in federal correctional institutions: an empirical analysis**,** thesis submitted to the faculty. Drexel university, doctor of philosophy.

- James, Gilligan,(2003) violence in California prisons a proposal for research into pattern and cures. California: Harvard medical school.

- Jeffrey C. Miller, (2014) Does approach motivation account for the impact of locomotion on positive affect? A dissertation submitted to the graduate faculty in partial fulfillment of the requirements for fulfillment of the degree of doctor of philosophy ,major psychology: Iowa state university.

- Jonathan Kurzfeld, (2017) Prison Crowding and Violent Misconduct, job paper. university of California, department of economics.

- Mark.S.F & Jessie.L.k (2006)the culture of prison sexual violence, research submitted to the u.s department of justice. case western reserve university, Illinois state university.

ثالثا: المراجع الالكترونية:

- المديرية العامة للسجون، (١٤٤٠هـ) تمت مراجعته بتاريخ٢٠١٩/٤/٩م، الساعة ٣م ، على الرابط: https://www.pgd.gov.sa/Definition/AboutUS/Community%20contact/Pages/default.aspx

- المديرية العامة للسجون،(١٤٣٤هـ) تمت مراجعته بتاريخ٢٠١٩/٤/١٠م، الساعة ٥م، على الرابط:

https://www.pgd.gov.sa/Definition/DepartmentTasks/SocialCare/Pages/SocialServices.aspx

- صحيفة الرياض،(١٤٢٩هـ)،ع ١٤٧٤٧ ، تمت مراجعته بتاريخ٢٠١٩/٣/٢٤م على الرابط: https://www .alriadh.com

- US ministry of Justice , (2012) .Retrieved, February 4,2018, from: https://www.justice.gov/opa/pr/justice-department-releases-final-rule-prevent-detect-and-respond-prison-rape

- Ministry of Justice BR,(2016).Retrieved,February 1,2018, from: http://www.justica.gov.br/@@busca?SearchableText=violence+in+prisons

- Uk ministry of Justice,(2012).Retrieved, February5,2019,from: https://www.justice.gov.uk/publications/research-and-analysis/moj

- Holly watt(2017): violence and self-harm in uk prisons continue to surge. Retrieved,September 16,2018 from: https://www.theguardian.com/society/2017/oct/26/uk-prisons-violence-